953
الخميس
4 نيسان ـ 2024

مجلة
الزهراء
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٢٤ رمضان المبارك ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

اقرأ في هذا العدد:

مبادرة عطاء الإمام المجتبى عليه السلام

إقبال كبير وخدمات طبية مجانية

استراتيجية العتبة الحسينية المقدسة تأتي بنتائجَ إيجابية

رحلة عائلة فلسطينية

من مجازر بيت تيما إلى حرب غزة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

بلسم لشفاء المحرومين

لم يعهدِ العراقيونَ على اختلاف طوائفهم ومحافظاتهم من قبل، إطلاق مبادرات إنسانية طبية مجانية بالحجم الذي كانت عليه مبادرة عطاء الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) التي أطلقتها العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة مولد سبط النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله). نعم قد تكون هنالك مبادرات إنسانية تشمل ألفاً أو ألفين وحتّى ثلاثة آلاف على أعلى تقدير، ولكن أن يصل عدد المرضى المستفيدين من هذه المبادرة (المجـانية) أكثر من (18 ألفاً) وفي (3 أيام فقط) فهذا بحدّ ذاته نقفُ أمامه بإجلال وإكبار.

لقد أثبتت العتبةُ الحسينية المقدسة أنّها عندما أنشأت المستشفيات والمراكز الصحية الكبرى داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها؛ لم يكن همّها الربح والمادة، بقدر ما كان ولا يزال همّها هو الجانب الإنساني، ولذلك فهي بين فترة وأخرى وطوال العام الواحد تطلق مثل هذه المبادرات المجانية في جميع مؤسساتها الطبية.

علي الشاهـــر

وكم راهن البعض على أنّ مثل هذه المؤسسات لن تستطيع تقديم الأفضل مما هو موجود في العالم، ولكنّها الآن تؤكّد إلى جانب (همّها الإنساني) أنّ مؤسساتها جديرة من خلال كفاءة كوادرها الطبية وأجهزتها المتطورة أنْ تقدّم الخدمات العالية لجمهور واسع من العراقيين الذين لن يضطروا للسفر خارج البلد من أجل الحصول على العلاج.

كما أن العتبة المقدسة لم تحصر خدماتها الكبيرة هذه بطائفة معينة من الناس أو سكان مدينة ما؛ وإنما هي ومن خلال رسالة وتوصيات المرجعية الدينية العليا تنظر لجميع العراقيين على حدّ سواء، وها هي البركاتُ (الحَسنية الحُسينية) في هذه المبادرة قد شملت الجميع بلا استثناء، وبما يؤدّي إلى شفاء المرضى وراحتهم واطمئنان نفوسهم.

لقد عانى العراق لفترات طويلة من عدم وجود مؤسسات صحية متطورة وتليق بالمواطن العراقي وخصوصاً للفقراء والمحتاجين الذين لا يملكون ثمن العلاج، فكانت مثل هذه المشاريع الصحية الكبرى والمبادرات الإنسانية للعتبة المقدسة بلسماً لشفاء هؤلاء المحرومين.

المحتويات

10 من السيرة الحسينية

أضواء على مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ج: ٧)

18 العطاء الحسيني

استراتيجية العتبة الحسينية المقدسة تأتـــي بنتائـــجَ إيجـــابيـــة

40 مقالات

أصول تربية القلب في نهج البلاغة دراسة في ضوء تحليل الخطاب

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

36 حوار العدد

أمين مسجد الكوفة : دور العتبات والمزارات يعتمد على العمل الانساني وتقديم الخدمات المجانية

32 شخـــــوص

الحاج مصطفى الصراف بين رمزية الشخصية وجمالية التعبّد في شهر رمضان

48 مـــــع الشباب

ضـــوء علـــى الظـــلام كيف يؤثر الفقر على مستقبل الشباب؟

صورة الغلاف

46 قصة قصيدة
الآيات خل تقراله هاذي صورة أعماله

43 روضة الجعفريات
من وصيّة الامام الصادق لـعُنوان البصريّ

46 واحة الأحرار
احياء ليلة العيد بالعبادة

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

السيد الصافي: ان الله تعالى له عناية بهذا الشهر الشريف ولعل أفضل شيء يقدمه الانسان في هذا الشهر هو أن يجدد توبته لله تعالى

◄ إعداد/ حيدر عدنان

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في 4/رمضان/1437هـ الموافق 10/6/2016م:

ونحن في شهر رمضان هذا الشهر الشريف المبارك الله تبارك وتعالى انزل فيه القران الكريم وجعل فيه ليلة هي أفضل من ألف شهر، وكل هذه الليالي فيها خير ومعنى ذلك ان الله تعالى له عناية بهذا الشهر الشريف ولعل أفضل شيء يقدمه الانسان في هذا الشهر هو ان يجدد توبته لله تعالى وان يسعى لأن يرضي الله تبارك وتعالى وتجديد التوبة ليست من الامور الصعبة ولكنها ايضاً ليست من الامور السهلة وانما تحتاج الى صدق نية مع الله تبارك وتعالى والانسان إذا جاهد مع نفسه ضمن الله تبارك وتعالى انه يهديه السبيل..

ونحن ما زلنا في دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) في ذكر التوبة وطلبها يقول (عليه السلام):

(أللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِيْ، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطَايَا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي).

(أللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِيْ)

الثبات والتثبيت هو مطلب المؤمن، واقعاً الانسان لا يعلم الى اين سينتهي به المطاف ولذا الانسان دائماً يجعل امامه حالتين: حالة اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابداً وحالة اللهم اجعل عواقبنا على خير..

الامام (عليه السلام) يقول: (أللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِيْ) وهذه الانسان لو خلا ونفسه يختبر نفسه اختباراً حقيقياً قد يرى هذه النية متزعزعة ومتضعضعة وهذه النية لا يطلع عليها الا الله تعالى وانما الاعمال بالنيّات..

الانسان عندما يعمل أي عمل هذا العمل لمن..؟!
لذا الثبات في الطاعة على النية هذا مطلب المؤمن.. انا اعمل لله تعالى لأني اعلم ان الله مطلع والله سيقضي ويستوفي مني هذا العمل فهذا العمل هو له..
ثم يقول الامام (عليه السلام): (وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي)..
قطعاً البصيرة في القلب مثل البصر في العين، الانسان يحتاج امامه ان يرى فالله تعالى يكشف له والله تعالى أنعم علينا بنعم كثيرة من جملتها نعمة البصر، ولكن البصيرة ان هذه الحجب امام القلب (بل ران على قلوبهم) ولذا البصيرة هي المطلوبة ان الله تعالى اعطى لهذا العبد اعضاءاً ومن جملة الإعطاء (العطاء الإلهي) اعطاه القلب فلابد ان يبصر بنور الايمان ولذا البصيرة اخواني من أرقى درجات الوعي والادراك ان الانسان تكون عنده بصيرة وذكاء وفطنة.. يكون الانسان لا يفقه ولا يعلم ولا يتعلم شيئاً وهذه ابتليت بها الامم.. بل اتباع حتى بعض الانبياء كانوا يتبعون الانبياء ولكنهم ليس لديهم بصيرة.. امير المؤمنين (عليه السلام) ابتلي بجاميع كبيرة ليست عندها بصيرة قد تقرأ القران وتجيب على المسائل ولكن ليست عندها بصيرة..
الامام (عليه السلام) يقول: (وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي) وحالة الإحكام هي حالة من الشد والاتقان.. ان يحكم وان يتقن ان هذه العبادة تتقن فيها البصيرة.. ولا شك ان التفكّر والتدبر يزيد في البصيرة..
ثم قال الامام (عليه السلام): (وَوَفِّقْنِي مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطَايَا عَنِّي)
حقيقة الله تبارك وتعالى كل خير يصدر منه وقد ورد في الروايات ان الله اولى بحسنات العبد منه أي من العبد.. هذه الامور تحتاج الى توفيق.. وقد ورد في كثير من الادعية اللهم ارزقني توفيق الطاعة..
(وَوَفِّقْنِي مِنَ الأَعْمَالِ) الاعمال كثيرة لكن هناك اعمال تغسل به دنس الخطايا، الان أي انسان عندما يرى هناك خبث وقذارة يحتاج ان يزيلها بزيل بماء كثير بماء طاهر قادر على ان يزيل هذه النجاسة اما ان يزيل القذارة بقذارة لا تُزال بل تزداد.. الامام (عليه السلام) يبين ان هناك اعمال تغسل حالها حال الماء وهذه الاعمال تزيل وتمسح وتطرد وتغسل دنس الخطايا وهذه الخطايا ادناس وهذه الخطايا تلوث هذه النفس التي خلقها الله تعالى وهي شفافة ونفس معلقة بشيء بعيد عن النجاسة وعندما تعلقت بأبداننا بدأنا نلوثها ونضيف عليها من هذه الخطايا فأصبحت هذه الخطايا النفس تشمئز منها..
بعض الاعمال لها اثار اخرى فسور القران الكريم مثلاً بعضها لها اثار في الدنيا وبعضها لها اثار في الصراط وبعضها لها اثار اخرى.. وبعض الاعمال الاخرى لها اثار فالربا له اثار والزنا له آثار.. والصلاة لها آثار تنهى عن الفحشاء والمنكر.. والصوم جُنّة من النار وهو نوع من انواع العبادة.. وصدقة السر لها أثر وهي تطفئ غضب الرب.. الاعمال تختلف واثارها تختلف..
ثم يقول (عليه السلام): (وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي)
(تَوَفَّيْتَنِي) استوفيت المدة المقررة، الانسان له مدة الله تعالى سيستوفيها لكن هذه المدة نعلم كم هي؟! كلا! الله تبارك وتعالى وحده يعلم ومن أذن له..
نحن لسنا مأمورين ان نعرف مدد اعمارنا.. هذه الامور بيد الله لكننا مأمورون ان نرتب هذه المدة وفق ما ارادها الله تعالى وهذا ايضاً نوع من الدعاء.. فقال (عليه السلام): (وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي)..

البصيرة اخواني من أرقى درجات الوعي والادراك ان الانسان تكون عنده بصيرة وذكاء وفطنة.. لا يكون الانسان لا يفقه ولا يعلم ولا يتعلم شيئاً وهذه ابتليت بها الامم.. بل اتباع حتى بعض الانبياء كانوا يتبعون الانبياء ولكنهم ليس لديهم بصيرة.. وأمير المؤمنين (عليه السلام) ابتلي بجاميع كبيرة ليست عندها بصيرة قد تقرأ القران وتجيب على المسائل ولكن ليست عندها بصيرة..

وصية من الإمام السيستاني

تُحدث تغييراً هائلاً في رعاية الأيتام والمشاريع الخيرية

كشف المشرف على مشاريع الأيتام وعضو مجلس إدارة مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية التابعة لممثلية مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في كربلاء المقدسة، الدكتور سعد الدين البناء عن سر استمرار المشاريع الإنسانية والتعليمية والتربوية في المؤسسة والعتبة الحسينية المقدسة.

وذكر البناء في مقابلة متلفزة عبر (حلقة خاصة) بثّتها قناة كربلاء الفضائية، أن "المؤسسة تهتم باليتيم بناءً على الظروف الصعبة التي مر بها العراق والتي خلفت الكثير من الأيتام لذلك شيدت المؤسسة العديد من المدارس الخاصة بالأيتام".

وأضاف: "العمل التربوي التابع للمؤسسة مدروس ويعمل أيضاً على تربية الأيتام وتعويضهم عن الآباء الذين فقدوهم".

وأكد البناء أن "التلاميذ الأيتام يحققون في مدارسنا درجات عالية وتخرج العديد منهم إلى الجامعات وهناك رعاية خاصة لهم من قبل ممثل المرجعية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لإكمال دراستهم "مجاناً" في جامعات العتبة الحسينية المقدسة".

كما ذكر عضو مجلس إدارة المؤسسة أن العمل مستمر بناء على وصية من المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وقال البناء: "نحن نعمل بوصية سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله عندما قال لنا (ليس الفخر في بناء المدارس والمشاريع من دون ديمومتها واستمرارها)، ولذلك نحن نعمل منذ عام ٢٠١٢ لدينا عمل مستمر وفي تصاعد وتطور مستمر".

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

زكـــــاة الـفـطـرة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: كم مقدار الزكاة؟

الجواب: ثلاث كيلوات حنطة أو طحين أو قيمتها.

السؤال: هل يجوز إعطاء زكاة الفطرة قبل حلول عيد الفطر لاحتمال عدم تمكنه من إعطائها في صبيحة العيد لتعذّر إيصالها إلى مستحقّيها؟

الجواب: يجوز طيلة شهر رمضان.

السؤال: هل يجب إخراج زكاة الفطرة للجنين في بطن أمّه؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجوز إخراج زكاة الفطرة قبل يوم العيد أو حجزها؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز إعطاء زكاة الفطرة من الخيار والطماطة ونحوهما؟ و بعبارة أخرى: هل يتداخلان في مفهوم القوت أم لا؟

الجواب: الضابط في جنس زكاة الفطرة أن يكون قوتاً شائعاً لأصل البلد يتعارف عندهم التغذّي به وإن لم يقتصروا عليه سواء كان من الأجناس الأربعة (الحنطة والشعير والتمر والزبيب) أم من غيرها كالأرز والذرة، وأمّا ما لا يكون كذلك فالأحوط لزوماً عدم إخراج الفطرة منه.

السؤال: هل يجب دفع زكاة الفطرة لوكيل المرجع الذي أقلّده أم يجوز دفعها لوكيل مرجع آخر؟

الجواب: يجوز أن تدفعه للمستحقّ ويجوز أن تدفعه لمن تثق بأنّه يوصله للمستحقّ سواء كان وكيل مرجعك أم لم يكن.

السؤال: هل يجوز التصرّف في زكاة الفطرة بإعطائها إلى ذوي القربى من المحتاجين لشراء الدواء؟

الجواب: إذا كانوا فقراء . أي: لا يملكون مؤونة السنة لا نقداً وليس لهم عمل يفي بذلك . جاز إعطاؤهم الزكاة ولهم الحقّ في أن يتصرّفوا فيها كما يشاؤون.

السؤال: هل يجوز لأصحاب الصناديق الخيرية أن يجمعوا أموال زكاة الفطرة ثمّ يسلّموها إلى الفقراء شهرياً نظراً لزيادتها، أم يجب عليهم دفعها إلى جميع الفقراء في نفس الليلة؟

الجواب: لا يجوز لهم التأخير إلّا بإذن الحاكم الشرعي.

السؤال: ما حكم من لم يدفع زكاة الفطرة في حياته أبداً؟

الجواب: لا تسقط عنه على الأحوط لزوماً، ولكن يؤدّيها بعدئذٍ بقصد القربة المطلقة من دون نية الأداء والقضاء.

السؤال: هل يجوز أن أستقرض مبلغاً من المال لدفع زكاة الفطرة؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجب أن أخبر الفقير بأنّ المال المعطى له هو من زكاة الفطرة حتّى لا يشتري به إلّا الطعام؟ وهل يجوز أن يشتري به غير الطعام؟

الجواب: لا يجب عليك أن تخبره بأنّه من زكاة الفطرة، ولا يجب عليه شراء الطعام بالمال.

السؤال: شخص أعطى زكاة فطرته لهاشمي جهلاً منه بالحكم، فهل تبرأ ذمّته بذلك؟

الجواب: يجب استرجاعها مع الإمكان، وإلّا فعليه أن يدفع بدلها إلى المستحق.

أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ح: ٨)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

بما أن هذه المدينة كانت مركزاً علمياً حراً يَفدُ إليه المفكّرون والعلماء من جميع الأقطار وتُخَرِّج جامعاته الأعلام والأساطين لسائر الأمصار، فقد تولدت فيها كما عرفت مجموعة من الفلسفات والحركات مما تسببت في عرقلة مسيرة العلم، بل فتحت باب الصراع، وما هذا إلا دليل العافية وعظمة هذه الجامعة الإسلامية الكبرى، ومن هنا جاء وصفها في سنة 1299هـ (1881م) حينما زارت الرحالة السيدة ديولافوا الفرنسية مع زوجها عالم الآثار السيد مارسيل ديولافوا بأنها «عبارة عن جامعة دينية كبيرة يقصدها طلبة العلم من كل حدب وصوب من أنحاء العالم الإسلامي فيقضون فيها سِنِيّ حياتهم...».

هذا ولا مجال لنقل كل المُبَرِّزين من فطاحل هذا القرن، ولعل الأفضل مراجعة باب التراجم من هذا القسم حيث ذكرنا ترجمة أكثرهم بشكل موجز رعاية للاختصار في هذه الموسوعة الكبيرة، وهنا لابد من نقل كلام المحقق الطهراني في الذريعة حيث يوجز القول عن بعض أعلام هذا القرن وفي إيجازه يوصلنا إلى أن هذا القرن كان حافلاً بقوافل من أساطين العلم ممن حركوا مسيرة النهضة العلمية، وهذا نص كلامه: «إن كتب التقريرات أكثر من أن يستقصيها أحد، ولاسيما التقريرات الأُصولية التي كتبها تلاميذ شريف العلماء وصاحبي الضوابط والفصول في كربلاء»، وكان في تلك الفترة الفاضل الأردكاني الشيخ حسين المتوفى سنة 1305هـ (1888م) والذي كانت له مدرسة فكرية، وكان له كرسي الدرس في الصحن الشريف وتفد إليه الفطاحل، وكان يحضر المجدد الشيرازي درسه لدى سفره إلى كربلاء كما أنه هو صاحب النظرية في الاستصحاب الذي إثر إشكاله غيّر الأنصاري نظريته وجرت نظريته بين أعلام الأُصوليين»، وممن برز من الأعلام من مدرسته السيد محمد حسين الشهرستاني المتوفى سنة 1315هـ (1897م) والشيخ محمد تقي الشيرازي المتوفى سنة 1339هـ (1921م) والسيد محمد الرئيس الإصفهاني المتوفى سنة 1385هـ (1965م) والسيد حسن الكشميري المتوفى سنة 1329هـ (1911م) والسيد مهدي الشيرازي المتوفى سنة 1380هـ (1960م) والشيخ علي البفروئي المتوفى سنة 1324هـ (1906م) والشيخ محمد الهمداني المتوفى سنة ...هـ (....م) إلى غيرهم، ومن الذين برزوا في هذا القرن أيضاً السيد صالح الداماد المتوفى سنة 1303هـ (1886م) والشيخ زين العابدين بن مسلم البارفروشي المتوفى سنة 1309هـ (1892م).

هذا ولننتقل إلى القرن الرابع عشر الهجري ونستطرد بالحديث عن مركزية النجف الأشرف التي تطورت في عهد الشيخ مرتضى الأنصاري

بعدما قفل إليها من كربلاء المقدسة في القرن الثالث عشر الهجري بسبب حصار المدينة من قبل مدحت باشا، وبوفاته انتقلت المرجعية العليا إلى المجدد الشيرازي وبانتقاله إلى مدينة سامراء المشرفة توزعت المركزية بين النجف وكربلاء وسامراء، حيث لم ينتقل كل أقطابها إلى سامراء بانتقال رمزها الأبرز، وظلت النجف تحتفظ بمكانتها العلمية بشكل وآخر، وبقيت في حالة مدّ وجزر إلى أن توفي المجدد الشيرازي في سامراء، فاستعادت بعض عافيتها، وبرز بعده بعض النجوم في النجف، وظلت المرجعية موزّعة بين أقطاب الطائفة إلى عهد العَلَمَين الكاظمَين اليزدي والخراساني، بل ظهرت بعض الخلافات السياسية بين القيادات الروحية على إثر نظرية الحكم في إيران في عهد السلطان محمد علي القاجاري، فتولى اليزدي قيادة حركة المستبدة، بينما الخراساني تولى قيادة حركة المشروطة.

ولا يخفى أن المركزية العلمية في كربلاء كانت على درجة عالية من الرفعة، مما شجعت الآخوند الخراساني من البقاء لفترات مختلفة في هذه المدينة والاشتغال بالتدريس وبالأخص في المواسم الدينية، وإلى هذا يشير ما كتبه السيد محمد هادي الخراساني حيث يقول: «ثم تشرفت إلى كربلاء مسقط رأسي ومحل أُنسي فاشتغلت بالدروس وتمحض اشتغالي بالفقه والأُصول، وكان أول حضوري درس الخارج في كربلاء لدى الشيخ العلامة الآخوند المولى محمد كاظم الخراساني، وكان بين الزيارتين في شهر رجب أعني أوله والنصف منه، وكان بحثه عن أدلّة الكُرّ، وقد كتبته حينذاك». هذا ولما انتهت المرجعية العليا بموت الخراساني في كربلاء المقدسة تولاها اليزدي من النجف الأشرف إلى أن برز نجم الإمام الشيخ محمد تقي الشيرازي على أفق كربلاء مع مجموعة من أعلام هذه الأمة ممن واصلوا الدرب وحملوا راية العلم والجهاد خلفاً لأسلافهم، فبقيت الجامعة الإسلامية في كربلاء تحافظ على حيويتها وعطائها العلمي في هذا القرن، وممن علا ذكرهم هو المولى الشيخ محمد حسين الأردكاني المتوفى سنة 1305هـ (1888م) الذي ازدهرت كربلاء في عصره حيث أعاد إليها نضارة عصر الوحيد البهبهاني وشريف العلماء، وقد انتهت إليه الزعامة الدينية التي لا يكاد ينازعه عليها أحد، والسيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى سنة 1315هـ (1897م) ومنهم قائد الثورة العراقية الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري المستشهد سنة 1339هـ (1919م)، الذي رجع من سامراء إلى بلده كربلاء إثر احتلال الجيوش البريطانية لسامراء، وكانت عودته مع ثلة من المفكرين والجهابذة من العلماء فعندها قفلت مجموعة من الأعلام من النجف وغيرها إلى كربلاء وشدّت الرحال إليها كالسيد حسين القمي والسيد محمد هادي الخراساني، وقد تولى الشيخ الشيرازي الزعامة الدينية والسياسية في العراق بل في العالم الإسلامي وفجر الثورة ضد المحتل البريطاني الغازي، كما تحركت النهضة العلمية في كربلاء من جديد فأصبحت كربلاء المقر الأبرز للعلم والسياسة والقرار فترعرع في حظيرتها أصحاب الأدب والعلم وأرباب الفكر والقلم ورواد السياسة والحكم

وأصبحت آنذاك كربلاء تعجُّ بالعلماء والأعلام من سائر الأقطار والبلدان أمثال السيد مهدي الشيرازي المعروف بالزهد والعلم والشيخ محمد رضا الإصفهاني المختص بالحكمة والفلسفة الإسلاميتين والسيد محمد هادي الميلاني وغيرهم. ويقول الرحالة الهندي محمد هارون الزنكي پوري عند زيارته هذه المدينة سنة 1327هـ (1909م) «أرض المشهد - الحسيني- كما اختصّت بمزايا جليلة وشرفٍ سَنيّة كما بيناه، كذا اختصت بالعلم وأهله ودرس الفقه ونقله، فمن قديم العهد وماضي الوقت كانت محطاً لفحول الفقهاء وموطئاً لأجلّة النُّبَهاء وموطناً لخيار العلماء ومعدناً لكبار الكُملاء، ومورداً للطالبين الأذكياء ومشرعاً للمُحصّلين الأزكياء ومنزلاً للتعلم والتعليم ومحلاً للدراسة والتفهيم، وإلى الآن باقية كما كان تعديد -احصاء- كل العلماء في غاية التعسر»، وممن برز في هذا القرن السيد علي الشهرستاني المتوفى سنة 1344هـ (1925م) والسيد هاشم القزويني المتوفى سنة 1327هـ (1909م) والسيد جعفر بن علي نقي الطباطبائي المتوفى سنة 1321هـ (1903م).

وكان هذا القرن مُميَّزاً عن بقية القرون بكثرة النشاط والحركة وقوة الإرادة والتحدّي أمام الطغاة والحكّام بدءاً بالإمام القائد الشيخ محمد تقي الشيرازي وانتهاءً بالسيد محمد الشيرازي حيث بدأ الاحتلال البريطاني في أوائل هذا القرن بالقضاء على نهضة كربلاء العلمية والفكرية ودورها السياسي المميز وانتهى بفوز أذنابه في أواخر هذا القرن على عهد عدو الإسلام صدام التكريتي.

مدلولات الشراكة الرمضانية (ج: ٣)

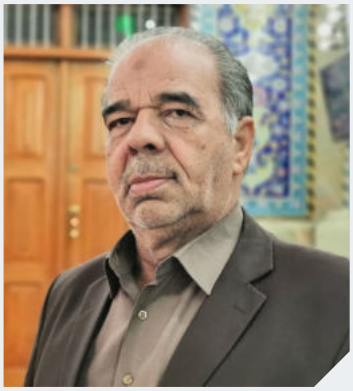

◄ حسن كاظم الفتال

الإمالة إلى الدليل

بعد أن ثبت بالبرهان الملموس وبالأدلة القاطعة إن الصوم رياضة لابد من مزاولتها لترويض البدن والروح والنفس . وأثبتت هذه الرياضة فاعليتها وانعكاس أثرها على ممارسها بشكل واضح وجلي . هذا الأمر جعل الكثير من الداعين إلى توفير السلامة الاجتماعية والأخلاقية للمجتمعات وتأمينها وضمان ديمومتها من خلال العمل على تحسين سلوك الفرد والجماعة . ورغم أن هؤلاء لم ينصاعوا للمفهوم التشريعي للصوم . إنما جذبهم جوهر الحكمة من هذا التشريع وشوقهم المغزى الحقيقي الذي أدى إلى إرضائهم وإعلان قناعتهم للانتماء إلى جوهر الحكمة هذه. حتى وإن كانوا من قبل لا ينتمون إلى منهاج المدرسة الرمضانية العقائدية ولا يتوافقون مع مبدأ المفهوم التشريعي للصوم وأحكامه ، إنما إثبات ما تقدم من منافع الرياضة الروحية التي تقود الرياضي أو المُرَوَّض إلى مرتبة من مراتب الكمال هذا الأمر جعل أولئك يحثون أتباعهم أو مريديهم على ممارسة هذه الرياضة ممارسة فعلية والخروج بنتائج نافعة ومفيدة بعموميتها وشموليتها.

لذا نجد اليوم الكثير من الدعوات قد أطلقت وبحسن نية تحث بعض المجتمعات إلى الاقتداء بالذين كتب الله عليهم الصيام واعتماد العمل بتجربة الصوم وجعله وسيلة من وسائل التربية والتقويم.

ولعلّ أهم وأبرز أسباب حظهم وتحفيزهم على ذلك الأمر هو ما تنتجه حقيقة صوم الجوارح .تلك الحقيقة التي أخبر عنها منقذ البشرية النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله بقوله : من صام صامت جوارحه وصوم الجوارح يعني صونها من ارتكاب المعاصي والآثام أو اقتراف السيئات.

إذ أن كل ما يحدث من مآثم ومعاصي وموبقات فهو ما تقترفه الجوارح أي أعضاء الإنسان التي يمارس من خلالها كل تصرفاته بمسيرة حياته ويؤدي من خلالها كل ما يود عمله وهذا ما تبينه الآيات الكريمات التي أثبتت إسناد الفعل البشري إلى الأعضاء بأمر مباشر فيقول عز وجل: (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . النور / 24. (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) . يس / 65.

وليس أقرب لهذا التوكيد والتبيان من قول الإمام زين العابدين السجاد عليه السلام الذي يدرجه في رسالته الحقوقية وهو يعرّف فيها كل الحقوق منها حق الصيام على الفرد والذي يصفه بأنه جنة من النار بقوله عليه السلام: وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك، ليسترك من النار.

فرضية حق المدرسة الرمضانية

إن حق الصوم المفروض على الفرد الذي بينه الإمام السجاد عليه السلام وشَبَّهَهُ بأنه جنة وحجاب من النار ما هو إلا استعراض لخلاصة منهجية تربوية نفسية روحية دينية تهذب النفوس تتخذ مدرسة روحية تغير أو تُحسِن السلوك المتبع ما قبل الدخول إليها وهذا ما يجعل الصائم أن يخرج من مدرسة الثلاثين يوما لشهر رمضان المبارك تماما بغير ما دخل إليها.

وبمقتضى هذه التمامية يثبت الإنسان انتصاره على الذات والهوى والنفس الأمارة بالسوء رافضا المغبونية التي تداهم كيانه سواء بجعله مغلوبا على أمره أو جعل يوميه متساويين لا يختلف أمسه على يومه بلحاظ قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها).

وإن تحقق المغبونية باعتدال اليومين لدى الفرد عند مرور شهر رمضان وأداء الصيام والقيام فيه بشكل تقليدي بعيدا عن الاكتساب وإشراك الجوارح بالصوم ذلك أمر لعله يؤدي إلى خلع رداء الورع والانسلاخ الروحي أو المعنوي من التقوى

. وحين لم يكن الفرد متقيا أي حذراً من مداهمة الموبقات ومواجهة عواصف الهوى الذي يسوق لاقتراف السيئات ومن ثم إلى الخسران . (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104)) . الكهف.

وعند ذاك لا يتساوق ما تصنعه جوارحه مع خاتمة منطوق الآية الكريمة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) . البقرة / 183. وليس الاتقاء الا الحذر من الوقوع في شفا جرف الهلكات.

وللمطاف خاتمة

إن العلماء والعارفين والمحققين والمحدثين والمبلغين المرشدين الداعين الرعية إلى سلوك سبيل الرشاد يؤكدون بل يشددون على مقتضى الالتزام بالحكم الشرعي في قبال ما يقره العقل الجمعي.

ويجري التشديد بعد توضيح وبيان أسباب فرض تطبيق الحكم ليكون الهدف من ذلك هو تنظيم حياة الإنسان وبمنهجية مشروطة بإبداء الخلوص والصدق في التطبيق . ولعل أول مدلولات الصدق أو إماراته أن يكون الفرد صادقا متصالحا مع الجهات الرئيسية الثلاث.

أولاً: مع ربه جل وعلا سرا وعلانية.

ثانياً: مع نفسه مبدياً الصدق والإخلاص ومثبتا ذلك بتطابق القول بالفعل وبصحة العمل.

ثالثاً: مع الآخرين من بني جنسه. وأن يبرهن في إثبات كل ذلك من خلال تمسكه بتطبيق الحكم الشرعي. والبيانات والمدلولات والإمارات للبرهان والإثبات جمة.

والغريب كثيرا ما نفاجأ بتعذر تقديم هذا البرهان لدى الكثير منا.

إذ كم من مقدمي النصيحة للآخرين أو القائلين بها أو المعلنين عن أمر معين يشابهها وهم ليسوا بفاعليه. فقد تعرض هؤلاء للاختبار فلم يحصدوا إلا الفشل ولم يحسنوا صنعا في تجسيد صورة للدليل والبرهان وإبرازها للواقع ولم يتقنوا فن اندماج القول بالعمل وجعل الأمرين حالة واحدة بالتطبيق العملي.

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ يسمع أهل الجمع أين الذين كانوا يعبدون الناس؟ قوموا خذوارر أجوركم ممن عملتم له فإني لا أقبل عملا خالطه شيء من الدنيا وأهلها. روضة الواعظين / الفتال النيسابوري.

بسم الله الرحمن الرحيم (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . الحجر/ 92.

لعل هذا الذكر الذي يبين عظمة وأهمية وقيمة ما يؤديه الإنسان من عمل حسن يدعونا لأن نميل ميلا تاماً للعودة إلى محور التقوى الذي افتتحنا الحديث به والتي ألزمنا الله بها بقوله تبارك وتعالى: (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا) . الفتح/26.

وذكرنا أمير المؤمنين علي عليه السلام بها ولفت أنظارنا إليها بوصيته العظيمة عند وفاته بقوله عليه السلام: للحسن والحسين عليهما السلام: أوصيكما وجميعَ ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظمِ أمركم وصلاحِ ذاتِ بينكم.

إن الوصية مقدمة للحسَن والحسين عليهما السلام ومن خلالهما إلينا جميعا ولحاظ ذلك قوله عليه السلام: وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي .

وقد جعل التقوى المحطة الأولى والأبرز والأهم للانطلاق لنظم الأمر وثم أداء الإصلاح وجلب الفلاح والعمل على نشره. قال اللهّ تعالى): (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى الله وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) . فصلت / 33.

مثلما إن التقوى إمارة من إمارات الفرز والتمييز والفصل بين الصدق وعدمه والدعوة للصلاح فهي ميزان أو مؤشر من أبرز مؤشرات المصداقية وهي السبيل لقبول العمل المتقن والفيصل بين الصلاح وعدمه، وقال رب العزة والجلالة: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْ الْمُتَّقِينَ) . المائدة / 27.

من الجميل أن يكون المرء مستجيبا لكل نداء تطلقه الشريعة بمقتضيات أحكامها المفروضة على أن تكون التلبية دليلا واضحا ومباشرا على الطاعة المطلقة لأوامر الشريعة السمحاء التي جاء بها رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله، وقال تعالى: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً). الكهف / 110.

وقال تعالى: (من عمل صالحاً من ذكر وأنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) .

وحين يتعاطى الفرد مع الحكم الشرعي بصيغة الوجوب أي أن يدرك بأن الواجب يحتم عليه التطبيق ليلج طاعة الله جل وعلا وليس جزاء للعمل الصالح أقل من الجنة

وقد قال الإمام السجاد عليه السلام : أما إن لأبدانكم ليس لها ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها . الكافي ج1 / مولى محمد صالح المازندراني، وقال تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً) . النساء /124، وفي الامتحان يكرم المرء أو يهان .

مناجاةُ الصائمين4

إعداد: عيسى الخفاجي

تعتبر الحواسّ من الألطاف الربانية والنعم الإلهية التي أنعم الله بها على الإنسان والتي لولاها لكانت الحياة شبه مستحيلة، إلّا أنّ هذه الحواسّ هي كذلك مسؤولية كبرى على عاتق الإنسان كما بيّن القرآن الكريم، فمن صانها وصقلها وأحسن استخدامها فيما أحلّ الله جعلها طريقاً إلى الجنة والرضوان، ومن تركها على هواها وألقى حبلها على غاربها قادته إلى العذاب والشقاء، ولذلك نجد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد شدّد في خطبته الغرّاء في استقبال شهر رمضان على ضرورة تهذيب الجوارح سيّما اللسان، والعين، والأذن، من خلال الكلام الآثم والنظر المحرّم، والاستماع إلى المحرّمات، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "واحفظوا ألسنتكم، وغضّوا عمّا لا يحلّ النّظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم".

من أهمّ المراقبات التي ينبغي أن نوليها اهتماماً خاصّاً في شهر رمضان مسألة الورع والإحجام عن المحرّمات لما له من أهمية خاصّة، إذ اتفق علماء الأخلاق أنّ التخلية بما تعني اجتناب النفس للرذائل والمحرّمات تعتبر أساساً للبناء الأخلاقي التي سُيقام على أرض النفس الإنسانية، وبالتالي فإنّ الورع بما يعني الملكة أو الحالة النفسية التي تعصم صاحبها عن الدخول في الشبهات والمحرّمات بل تتعداها إلى بعض المباحات من الطبيعي أن تشكل العمود الفقريّ لحالة التخلية الأخلاقية, ولذلك اعتبرت الروايات الشريفة أنّ الورع أساس الدين وشيمة المخلصين ومصلح النفوس والأديان وعمارة العلم حتى ورد عن الإمام علي عليه السلام: "ورع الرجل على قدر دينه" ولا يبقى للإنسان الا الشكوى والغوث لله سبحانه وهذا ما جسدّه الامام زين العابدين وسيد الساجدين (عليه السلام) في مناجاته التي عرُفت بمناجاة الشاكين:

إلهي اشكو اليك نفساً بالسوء أمارة ، والى الخطيئة مُبادرة، وبمعاصيك مولعة ولسخطك متعرضة تسلك بي مسالك المهالك وتجعلني عندك اهون هالك كثيرة العلل طويلة الامل، إن مسّها الشر تجزع وإن مسها الخير تَمنع، ميّالة الى اللعب واللهو ، مملؤة بالغفلة والسهو ، تُسرع بي الى الحوبة وتسوفني بالتوبة.

إلهي اشكو اليك عدوا يضلني وشيطاناً يغويني قد ملأ بالوسواس صدري واحاطت هواجسه بقلبي ، يُعاضد لي الهوى ويزيّن لي حب الدنيا ويحول بيني وبين الطاعة والزلفى.

إلهي اشكو اليك قلباً قاسياً مع الوسواس مُتقلباً وبالرين والطبع متلبسا وعيناً عن البكاء من خوفك جامدةً والى ما يسرها طامحةً.

إلهي لا حول ولا قوة الا بقدرتك ولا نجاة لي من مكاره الدنيا الا بعصمتك فأسالك ببلاغة حكمتك ونفاذِ مشيئتك ان لا تجعلني لغير جودك معترضا ولا تصيرني للفتن غَرضا وكُن لي على الاعداء ناصراً وعلى المخازي والعيوب ساترا ومن البلاء واقيا وعن المعاصي عاصما برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

يا لثـــــارات الحسيـــــن

شعار ثورة المختار الثقفي ضد الظلم الأموي والزبيري

◄ الباحث أحمد فرحان عبد

كانت ثورة الإمام الحسين (ع) السبب في انبعاث الروح الثورية عند المسلمين بعد فترة من الخمود والتسليم، وقد كانت الآفاق النفسية والاجتماعية تحول بين الإنسان المسلم وبين أن يناضل عن دينه وذاته وإنسانيته، فجاءت ثورة أبي عبد الله (ع) لتحطم كل تلك الحواجز وتطلق العنان لثورات كثيرة لاحقة، ومن بين هذه الثورات تأتي ثورة المختار الثقفي التي انطلقت تحت شعار (يا لثارات الحسين).

يبقى على مر التأريخ قائد لكل الاحرار المطالبين بالقصاص والثأر من القتلة والمجرمين، بل ان المختار هو امتداد لا يتجزأ من ثورة الحسين (ع)، فقد كان المختار من وجوه الشيعة وأبطالهم، قوياً في ولائه لأهل البيت (ع)، وكانت تلك (التهمة) كافية لأن تُحاك حوله الدسائس والمؤامرات في حياته وتوضع حوله الخرافات والأكاذيب في حياته وبعد مماته وهو بعيد عنها كل البعد، ويكفي شرف أصله وعلو شأن عائلته وسمو نفسه لدحض وتفنيد كل هذه الأكاذيب والأباطيل.

المختار هو ابن أبي عبيدة بن مسعود بن عمرو بن عوف بن عبدة بن عوف ابن ثقيف الثقفي، ولد عام الهجرة وقد جاء أبوه به إلى علي (ع) وهو صغير وأجلسه على فخذه وقال له وهو يمسح على رأسه: «ياكيّس! ياكيّس!» ولذا لُقّبَ بالكيسان، لمّا ترعرع المختار حضر مع أبيه وقعة قُسّ الناطف وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان يتفلّت للقتال فيمنعه سعد بن

مسعود عمُه، فنشأ مقداماً شجاعاً، وكان ذا عقلٍ وافر، ونفسٍ بالسخاء موفورة، وكفٍّ في الحروب مُجيب.

وينهض الشباب بالمختار، فتُعرَف فيه شمائل النخوة والإباء ورفض الظلم، ويُسمَع منه ويُرى فيه مواقف الشجاعة والتحدّي أحياناً، وهذا أشدّ ما تخشاه السلطات الأُمويّة، فألقت القبض عليه وأودعته في سجن في الكوفة لأنّه عارض ما فعله زبانية زياد بمسلم ابن عقيل (ع) الذي ارسله الامام الحسين (ع) الى أءمن بيت بالكوفة الا وهو بيت مختار الثقفي لينزل عنده ويقرأ خطاب الامام الحسين (ع) على الناس، وكان هذا تمهيداً لتصفية القوى والشخصيّات المعارضة، والتفرّغ لإبادة أهل البيت بعد ذلك حيث لا أنصار لهم ولا أتباع .

إنّ ثورة المختار الثقفي من الثورات الانتقامية التي أثلجت قلوب بني هاشم، وان سبب التشويه على المختار هوانه رحمه الله وفق لإكمال محورين مهمين في خطة الحسين (ع)، الخطة التي كانت ترمي الى احياء مدرسة علي (ع) الفكرية والسياسية في الامة، المحور الاول: اقامة الحكم العادل نظير حكم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (ع) في الكوفة لينفتح الجيل الجديد فيها الذي حرم في عهد معاوية من معرفة السنة النبوية الصحيحة وحقائق التاريخ الاسلامي، والمحور الثاني: محاربة الطغمة الاموية في الشام راس الضلالة والاطاحة بها، ومن الطبيعي ان الحسين (ع) كان قد اطلع خواص اصحابه ومنهم المختار وسليمان بن صرد على مفاصل خطته واشواطها العملية، كما اطلعهم على مصير الشهادة المحتوم له ولأهل بيته واصحابه الذي يكونون معه، كما اطلع المختار وبقية الخواص على دوره في انفاذ المراحل الباقية من الخطة وان لا تتعطل بشهادته (ع)، وقد نهض المختار بالمحور الثاني وقدّر له ان يقتل قتلة الحسين (ع) ويقتص منهم، ويحقق انتصارا عظيما لمدرسة علي (ع) في الكوفة ومدنها، والجزيرة وشمالي العراق وقراها مدة ستة عشر شهرا انبعثت فيها احاديث النبي الصحيحة في اهل بيته وانتشرت الحقائق الصحيحة عن السيرة وتاريخ الخلفاء وسيرة علي (ع).

وقد أنصف المختار عندما تولّى الحكم طبقة في المجتمع الإسلامي كانت مُضطهدة في عهد الأُمويّين واستمر اضطهادها في عهد ابن الزّبير وهي طبقة الموالي المسلمين غير العرب فقد كانت عليهم واجبات المسلمين ولم تكن لهم حقوقهم فلمّا استتب الأمر للمختار أنصفهم فجعل لهم من الحقوق مثل ما لغيرهم من عامّة المسلمين، وقد أثار هذا العمل الأشراف وسادة القبائل فتكتّلوا ضدّ المختار وتآمروا عليه وأجمعوا على حربه وكان على رأس هؤلاء المتمردين قتلة الحسين (ع) ولكنّهم فشلوا في حركتهم، وكانت حركة التمرّد هذه سبباً في دفع المختار على التعجيل بتتبع قتلة الامام الحسين (ع) وآله في كربلاء وقتلهم؛ فقتل منهم في يوم واحد مئتين وثمانين رجلاً ثمّ تتبعهم فقتل كثيراً منهم ولم يفلت من زعمائهم أحد؛ فقتل شمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد وعمرو بن الحجّاج وشبث بن ربعي وغيرهم .

وكان هذا النصر على حساب حركة عبد الله بن الزبير واطروحته الفكرية والسياسية وموقفها من علي، لقد اقتطع المختار الكوفة وما يتبعها من القرى والمدن من مملكة ابن الزبير، مضافا الى انه نصر ابن الحنفية وابن عباس لما حصرهما ابن الزبير في الحرم، ليضرم عليهما الحطب، وكان ايضا على حساب عبد الملك بن مروان في الشام واطروحته الفكرية والسياسية وهي اطروحة معاوية، وكان المختار قد بعث جيشا لقتال اهل الشام الذين بعثهم عبدالملك بقيادة عبيد الله بن زياد، فهزم الجيش وقتل ابن زياد، وقد قُدِّر لابن الزبير ان يقضي على المختار وحركته، ويقتل سبعة الاف صبرا من الشيعة، وصارت الكوفة كلها لابن الزبير من النصف من رمضان سنة 67 ه الى جمادى الاولى سنة 72، وتحرك الاعلام الزبيري لمدة خمس سنوات في العراق والحجاز يشوه من حركة المختار وشخصيته.

الحركة العسكرية للمختار، والتي يطلق عليها البعض؛ "ثورة المختار" لم تتحول الى ثقافة جماهيرية تنتج الوعي بالقيم والمبادئ بما تجعل أهل الكوفة يتخذون الموقف الصحيح في الوقت المناسب، ولمن يبحث عن صعود وانهيار حكم المختار في الكوفة، عليه الالتفات الى أنه أمضى 18 شهراً فقط في الحكم، مع وعوده بتطبيق العدل والحرية والمساواة والعيش الكريم للجميع، وكانت النتيجة؛ ذلك الخذلان المريع والمشهد الدموي في قصر الإمارة، بينما أمير المؤمنين (ع)، أمضى حوالي اربعة سنوات في الكوفة، وهو يجسد كل قيم الحق والعدل والفضيلة باتفاق جميع المسلمين، فكان جزاءه الخذلان والتكاسل عن خوض القتال ضد البغاة من أتباع معاوية.

إن الحكم على فشل او نجاح أي حركة تغييرية للنظام السياسي، يحتاج تقييم للوضع الاجتماعي وتحديد درجات الوعي والنضوج الثقافي، ومن ثم الإيمان بهذه الحركة وقيادتها وأدواتها ونتائجها، والتضحية من اجلها، أما الوصول الى السلطة او مقر الزعامة والرئاسة، فانه لا يعدو كونه محطة سريعة يفترض ان تستبعها محطات لابد من الاطمئنان بالوصول اليها حتى لا تكون هذه المحطة حمام دم يدفع فيها القائد والجماهير ارواحهم ثم تطويهم صفحات التاريخ.

استراتيجية العتبة الحسينية المقدسة

تأتي بنتائــجَ إيجابيــة

◄ الأحرار/ خاص

في ضوء الأحداثِ الأخيرة التي شهدها العراق بشكل عام ومدينة كربلاء المقدسة بشكل خاص، والتطوّر الحاصل في المشاريع التي تنجزها العتبة الحسينية المقدسة على مختلف المستويات، يبدو أن توقعات الأمانة العامة للعتبة المقدسة بصناعة بيئة مؤاتية لإنجاز المشاريع الخدمية والتعليمية والصحية تحقّقت بشكل كبير.

ونجحت العتبة الحسينية المقدسة من خلال ترجمة توجيهات المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بتنفيذ العديد من المشاريع المهمة في شتى القطاعات، والتي تعمل على تقديم أفضل خدمة للمواطن العراقي من الشمال للجنوب.

وفي الوقت الذي تجد فيه إدارة العتبة المقدسة نفسها الآن في مواجهة تحدياتٍ جديدة، ولكنّ السياسة الاستراتيجية الهادفة التي وضعتها قبل عدة سنوات، أخذ العراقيون يقطفون ثمارها اليانعة، حيث يجدونَ احتياجاتهم الروحية والمادية في كل مجال دخلته العتبة المقدسة بقوّةٍ وثقة عالية.

مشاريعنا الطبية ملاذ آمن

وتحمل خطابات وتصريحات الأمين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي، مفاتيحَ للولوج إلى الأهداف الكبيرة والرسالة الحقيقية للعتبة المقدسة من أوسع أبوابها.

وأكّد العبايجي بأنّ "العتبة الحسينية لا تميّز بين أي مواطن عراقي، وأن تنفيذ العديد من المشاريع الصحية وفّر العلاج بشكل مدعوم أو مجاني للمواطنين على حدٍ سواء".

العبايجي قال في تصريح لـ (الأحرار): إنّ "الآلاف من العراقيين كانوا يضطرّون إلى السفر خارج البلاد للبحث عن العلاج، والكثير منهم أُرغم على بيع ممتلكاته لتوفير العلاج لنفسه أو لذويه"، مستدركاً "لكن العتبة الحسينية المقدسة وبعد تنفيذ العديد من المشاريع الصحية وفّرت هذه العلاجات بشكل مدعوم أو مجاني للمواطن داخل العراق".

وبيّن أن "هذه الخطوة وفّرت المليارات، وتعتبر تنمية اقتصادية مهمة للعراق".

كما أوضح أن "الكثير من المواطنين لا يستطيعون إجراء الفحوصات أو شراء العلاج، لذا رسالتنا هي أن العتبة الحسينية المقدسة سند وعون لكل مواطن في الشدائد، وأيدينا تمتد إلى جميع العراقيين من شماله إلى جنوبه وشرقه وغربه".

وأضاف أن "المواطن اليوم يرى بأن العتبة الحسينية المقدسة ملاذٌ أمن في عملية التشخيص والفحوصات وتوفير العلاج".

التخطيط والمتابعة والنية الصادقة

كما ذكر الأمين العام في وقت سابق، بأن "العتبة الحسينية المقدسة قبل (12 عاماً) كانت تخشى من تنفيذ بعض المشاريع ولكن اليوم نمتلك أفضل الكوادر والكفاءات لقيادة المشاريع المتنوعة".

وأوضح أن "التخطيط الناجح والمتابعة والرقابة الدقيقة جعلتنا اليوم نمتلك مراكز نوعية تنافس أفضل المراكز في الشرق الأوسط والمنطقة".

وتابع العبايجي أنّ "العتبة المقدسة بادرت في النهوض بالواقع الخدمي وتنفيذ المشاريع من خلال الخبرة والتخطيط السليم والنية الصادقة في أيّ خطوة تخدم المواطن العراقي، لذلك وصلنا الى مرحلة متقدمة في تنفيذ المشاريع أفقياً، وعمودياً، ونوعياً".

مشاريع لدعم الاقتصاد العراقي

إنّ سعي العتبة الحسينية المقدسة لإظهار نجاحها في مجال الخدمات والمشاريع الكبرى في مجالات التعليم والطب والزراعة والصناعة أتت بنتائج ممتازة لخدمة المواطن العراقي ودعم اقتصاد البلد، مرسلةً رسالة مهمة مفادها أنها "في خدمة المواطن العراقي وما تقدّمه هو جهد ساند للدولة العراقية".

وتشيرُ جميع المؤشرات في الوقت الحاضر إلى أن الوضع سوف يتحسّن أكثر في السنوات المقبلة، مع توجّهها الكامل نحو إنجاز مشاريع جديدة لدعم المواطنين في المجال الاقتصادي وتشغيل الأيدي العاملة والقضاء على البطالة.

فيوضاتٌ حَسنية وبركاتٌ حُسينية

أكثر من «١٨ ألف مراجع» وصرف «مليار و٦٠٠ مليون دينار»

تفاصيل مبادرة عطاء الإمام الحسن المجتبى الطبيـــــة المجانيـــــة

◄ الأحرار/ نمير شاكر

عندما تجتمع فيوضات الإمامين السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام) لتقديم الخدمات اللازمة للمرضى والمحتاجين فإن البركات ستكون غيثاً مدراراً على جميع المحبين، ونسجّل هنا عما كان عليه الأمر، بالنسبة للأعداد الكبيرة من المواطنين الذين قدموا من مختلف المحافظات العراقية لتلقّي العلاج الطبي الكامل في المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

فعندما أعلنَ المتولي الشرعي للعتبة الحسينية بتاريخ (19 آذار 2024) عن إطلاق مبادرة للعلاج المجاني في عدد من المؤسسات الصحية التابعة للعتبة المقدسة، حظيت هذه المبادرة بأصداء شعبية ورسمية كبيرة، أشادت بما يقدّم من خدمات صحية للمرضى من جميع المحافظات العراقية.

وجاء في توجيه سماحة الشيخ الكربلائي، أنّه "مع حلول شهر رمضان المبارك، وهو شهر الرحمة والمغفرة والعطاء والتكافل الاجتماعي وإغاثة الملهوف والعون للفقراء، وبحلول ولادة كريم أهل البيت (عليهم السلام) وسبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي كان القدوة الأسمى في ذلك وسار من بعده سبطه الحسن (عليه السلام) على ذلك النهج، فقد تقرر إعلان مبادرة جديدة للعلاج المجاني للمستشفيات (زين العابدين- عليه السلام- التخصصي، والمجتبى- عليه السلام- لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم، والسيدة خديجة- عليها السلام- التخصصي للمرأة، وسفير الإمام الحسين- عليه السلام-)، ومؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام، ومركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي التخصصي للعيون".

وانطلقت المبادرة الطبية المجانية لمدة ثلاثة أيام من (14 - 16 شهر رمضان المبارك) والتي صرفت خلالها العتبة الحسينية نحو (مليار و600 مليون دينار عراقي)، فيما أُهدي ثواب جميع هذه الإجراءات الطبية المجانية للإمام الحسن المجتبى (عليه السلام).

وبحسب ما **وثّقته مجلة (الأحـرار)**، فقد شهـدت المبـادرة الطبية إقبالاً واسعاً وكبيراً، حيث توافد المواطنون من مختلف المحافظات العراقية لتلقّي العلاج وإجراء العمليات الجراحية (مجاناً) في المؤسسات الصحية التابعة للعتبة المقدسة.

وأكّـدت **هيئة الصحّة والتعليم الطبي في العتبة المقدسة،** بـأنّ "مـبـادرة عطاء الإمـام المجتبى (عليه السـلام) مدفوعة التكاليف، شهدت إقبالاً واسعاً من قبل المواطنين، حيث بدأت المستشفيات والمراكز الصحية باستقبال المرضى على مدى ثلاثة أيام متتالية.

فيما أعلنت الهيئة بأنها استقبلت (18 ألفاً و285 مراجعاً) من مختلف المحافظات العراقية، وأنفقت أكثر من (مليار و600 مليون دينار عـراقي)، وذلك خلال مبادرة عطاء الإمام المجتبى (عليه السلام) الطبية مدفوعة التكلفة، والتي وجه بها ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وقال رئيس الهيئة الدكتور حيدر العابدي: إن "هيئة الصحة والتعليم الطبي استقبلت عبر مؤسساتها الصحية المختلفة (18.285) مراجعا من مختلف المحافظات العراقية، ضمن مبادرة عطاء الإمام المجتبى (عليه السلام) والتي وجه بها ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي".

وأضاف، أن "المبادرة مدفوعة التكلفة من قبل العتبة الحسينية حيث تم انفاق (1.642.605.255) ديناراً عراقياً دون احتساب أجور الكوادر الطبية والكوادر الأخرى".

وأوضح أن "عدد الفحوصات المختبرية التي أجريت بلغ (79.492) فحصا، و (459) عملية جراحية، و(458) فحصا عبر جهاز (الرنين)، و(347) فحصا عبر جهاز المفراس".

وأشار إلى أن "العتبة الحسينية المقدسة تطلق مثل هذه المبادرات لخدمة المواطن العراقي، وتوفير أفضل الخدمات الطبية لجميع المرضى دون النظر لأي جوانب مادية".

بعد انتهاء مبادرة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الطبية

ماذا لمسَ المرضى في المؤسسات الطبية للعتبة الحسينية؟

◄ الأحرار/ أحمد الوراق

لاقتْ مبادرة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) الطبية المجانية التي أطلقتها العتبة الحسينية المقدسة؛ صدى كبيراً واستحساناً لدى جمهور واسع من المواطنين من مختلف المحافظات العراقية؛ لما وفّرته من خدمات طبية وعلاجية لأعداد كبيرة من المرضى.

وأُقيمت هذه المبادرة بالمناسبة العطرة لميلاد كريم أهل البيت (عليهم السلام) الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، لتشمل بركاته وخيراته محبيه وشيعته وجميع أبناء الشعب العراقي.

وسجّلت المبادرة تقديم الخدمات الطبية لأكثر من (18 ألف مريض) في مختلف مستشفيات ومراكز العتبة المقدسة، أبرزها مؤسسة وارث الدولية لمعالجة الأمراض السرطانية، ومستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى السيّدة خديجة (عليها السلام) لرعاية المرأة ومستشفى الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) التخصصية بأمراض الدم وزراعة نخاع العظم ومؤسسة الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) الطبية التعليمية.

ووصف المواطن علي لطيف من أهالي محافظة بابل، هذه المبادرة "بالفرصة الثمينة التي منحتها العتبة المقدسة أمام أعداد كبيرة من المرضى لتلقّي العلاج المجاني وإجراء العمليات الجراحية".

وقال لطيف في حديث لـ (الأحرار): إن "المرجعية الدينية العليا عوّدت العراقيين على مر التاريخ بأنها منقذة للشعب العراقي على مختلف الأصعدة، وخصوصاً في المجالات الإنسانية والمبادرات الخيرية".

وأضاف بأن "العتبة الحسينية المقدسة تعدّ اليوم أحد الركائز المهمة بالنسبة للمرجعية العليا، في تقديم الخدمات اللازمة للمحتاجين والمرضى، وهو ما لمسناه من خلال المبادرات التي تطلقها العتبة المقدسة (مجاناً) على مدار العام".

وأكمل حديثه بأن "هذه المبادرة الإنسانية تعدّ مهمة بالنسبة لنا، ولكنها ليست غريبة على المرجعية الشريفة؛ كون أن المرجعية العليا لديها المزيد لتقدّمه في خدمة أبناء الشعب العراقي"، مضيفاً بأن "المرجعية العليا تنظر كـ (أبٍ عطوف) على أبناء الشعب من المحرومين والفقراء والمحتاجين".

فيما قال المواطن علاء أبو غنيمة من أهالي محافظة ذي قار: "نشكر العتبة الحسينية المقدسة والمرجعية الدينية العليا المتمثلة بالإمام السيد السيستاني (دام ظله) لهذه الخدمة والمبادرة الطبية الكبيرة".

وتابع بأن "مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة الطبية لا تقدّم العلاج المتطور فحسب وبتكاليف مالية أقل، وإنما تغني الآلاف من المرضى عن السفر إلى خارج العراق لتلقي العلاج، إلى جانب ما تقدمه من خدمات مجانية طوال العام".

وأكّد أبو غنيمة بأن "ما يميز هذه المؤسسات التابعة للعتبة المقدسة أنّك تجد الأمن والراحة النفسية فيها وكذلك التعامل الإنساني مع المراجعين، وهو ما لا نلمسه في مختلف المؤسسات الطبية حتى المستشفيات الأهلية في البلد".

فيما قال والد أحد الأطفال المصابين بمرض السرطان، المواطن عدنان حميد عواد: "نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى المرجعية الدينية العليا المتمثلة بالمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) والى المتولي الشرعي للتعبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، لكل ما يقدمونه من علاجٍ وخدمات للمرضى المصابين بالأورام السرطانية".

وتابع القول: "كما نشكر ايضاً الكادر الطبي الذي قدّم الدعم النفسي لأبنائنا، وأعطوا لهم الأمل في الحياة وتحدي المرض".

المواطن علي لطيف

المواطن علاء ابو غنيمة

كيف أصبحت كربلاء اليوم حاضرة الدنيـــا؟

◄ بقلم/ حسين النعمة

زادت كربلاء من أهميتها لتصير منارة للعلم وقبلة للدنيا أجمع، فهي رغم أنها مهوى قلوب الأحرار في العالم لكنها اتسعت لتكون أهم الحواضر الشيعية في التاريخ المعاصر لِما باتت تشكله من أهمية علمية كبيرة في واقع الامة الإسلامية؛ ذلك مع وجود مرجعية دينية رشيدة استطاع ممثليها ووكيليها وثقتها في كربلاء من إحداث تغيير كبير لا تسع الصحف ذكره ولا المداد إحصاءه.

ومن حيث أنّ كلّ أمة تفتخر بعلمائها وأعلامها، وتتفاخر كل حضارة بما تملك من حواضر علمية ترفد المجتمع بالمتعلمين والعلماء، وتسطع بأنوار العلم على الأمم الأخرى، والأمة الراشدة النابضة بالحياة، هي الأمة التي يكرم فيها عالمها ولا يهان بينها متعلمها، والأمة الحضارية هي الأمة التي ترتفع بين أظهرها جدران العلم، ويشاد فيها بنيان المدارس والمعاهد العلمية، لان الصرح العلمي هو البوابة الطبيعية لقراءة وعي الأمة وحجم ثقافتها، ولأنه وجه كل حضارة يقاس به عمران نفوس أهلها، وهو مؤشر على الحرية التي ينعم بظلالها المجتمع، والسلام الذي يرفل به الناس.

وقد شكّل وجود الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي في كربلاء عقب عام 2003 نقطة مضيئة في تاريخ المدينة، فقد أحدثا نقلة كبيرة في تاريخ كربلاء شملت إعمار وتوسعة العتبتين المقدستين وتطوير في الملاكات العاملة فيهما كما ساعد وجودهما بتطوير الحركة العلمية في كربلاء على الخصوص والعراق عموماً، حيث بلغت هذه الحركة أوج نشاطها وازدهارها؛ مما جعل كربلاء في مركز الصدارة العلمية رغم وجود الزعامة الدينية لدى الشيعة في النجف الاشرف.

والبداية كانت هي شرارة التغيير، بتحويل من المرجعية الدينية الرشيدة والتوجيه بخدمة الانسان بدءًا من العمل على استتباب الأوضاع في العتبتين المقدستين وتهيئة الأمور لخدمة زوار الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل (عليهما السلام)، وما انفكت هذه الإدارة عن التطوير ولم تتقيد بالرتابة؛ إنما جعلت من (التغيير للأفضل) شعارا لها، فاجتهدت بتقديم وتطوير الخدمة الحسينية ضمن مبادئ إنسانية تتسامى في كافة الصعد خدميا وصحيا وتربويا وتعليميا، وصولا الى محطات استراتيجية كبرى.

وانطلقا بتأسيس دور العلم والمؤسسات والمجمعات والمراكز العلمية في كربلاء ومنها الى العراق ثم خارجه وساند هذه المؤسسات إقامة العتبتين المقدستين المهرجانات والمؤتمرات الثقافية العالمية بتضمينها فقرات علمية تخدم البشرية والانسانية بشتى العلوم التي من شأنها بناء الانسان، بعدها بدأت الخطوة الاكبر بإنشاء الأكاديميات وهي ما أعدُّها الخطوة الابهر حيث كانت نقطة التغيير التي ستجني ثمارها ما إن يباشر المستفيدون منها من الخريجين في كافة تخصصاتها العلمية مهام التغيير في نواحي الحياة، فهي كما كانت نقطة التغيير كانت جذوة المشوار التعليمي الذي انطلق من الرياض ثم المدارس النموذجية وصولا للجامعات.

وأردف ذلك إحياء المدارس الدينية في كربلاء في طليعتها المازندرانية التي اعادت نشوة التعلم بنكهة عبق الماضي، وجذوره الغائرة في تاريخ كربلاء، فكلما تقادم الصرح العلمي عمرا، واكتسب من تجارب الأمم الأخرى أكسب من ينهل منه علوم ومعارف، وتجارب لا يستغني عنها كل ذي علمٍ لبيب، وإذا تلقت هذه الصروح رعاية خاصة فأنها تفيد جيلها والأجيال اللاحقة، وتنفث في روح الأمة الألق والتقدم، لذلك فان أية قراءة راشدة لأية أمة حية لا تتم إلا عبر بوابة العلم، ولا يمكن الإطلال على إنجازات الأمة إلا من فوق قلاع الصروح العلمية، فهي الأعلى والأقوى والأسرع في عالم التسابق الحضاري، وان علت ناطحات السحاب في بلد كبير وتسامقتِ الأبراج في بلدة صغيرة.

شكّل وجود الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي في كربلاء عقب عام ٢٠٠٣ نقطة مضيئة في تاريخ المدينة، فقد أحدثا نقلة كبيرة في تاريخ كربلاء شملت إعمار وتوسعة العتبتين المقدستين..

أصداء بيتنا المفقود!

رحلة عائلة فلسطينية من «مجازر بيت تيما» إلى «حرب غزة»

◄ بقلم/ حنين أبو سعد

في 12 كانون الثاني (يناير)، وصلت رسالة من أختي في غزة، تحمل الأخبار الحزينة: لقد تم تدمير منزل والدينا، وهو ملاذ للذكريات، بواسطة صواريخ F16 الإسرائيلية، مما حول منزلنا الحبيب إلى أنقاض. هذا ليس منزلاً عادياً . فداخل أسواره، خطوتُ خطواتي الأولى، وتردّدت ضحكاتي ودموعي في أساساته . لقد كانت أرضًا مقدسة، حيث نشأت جنبًا إلى جنب مع إخوتي في عالم من الحب والأمان . عندما استقر عليّ ثقل هذه الأخبار المفجعة، هبت في داخلي عاصفة من الغضب والإحباط، هددت بالقضاء على كياني، وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، ومع ظهور المزيد من التفاصيل، تعمق حجم الخسارة بشكل أكبر .

مثل معظم الفلسطينيين، كنا نعيش على مقربة من أجدادنا وأعمامنا، ونعتني بأرضنا ونعتز بروابطنا المجتمعية. إلا أنّ القنبلة التي دمرت منزل والدي حوّلت مسكن أجدادي المتواضع إلى ركام، وهو مسكن بُني من القش والطين منذ أكثر من سبعة عقود من الزمن. حيث بنوا هذا الملاذ بأيديهم، وهو رمز للصمود والأمل الذي نشأ في أعقاب الهروب من أهوال المذابح في قريتهم بيت تيما (السورية).

وفي تشرين الأول/أكتوبر 1948، وقعت بيت تيما ضحية للاحتلال

خلال عملية "يوآف" الوحشية من قبل عصابة صهيونية كانت تسير جنوبًا وتذبح القرويين على طول طريقها. وأصبحت بيت تيما، التي كانت ذات يوم قرية مسالمة، هدفاً للقصف الجوي والمدفعي، مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من اللاجئين.

وعلى الرغم من مقاومة الفلاحين الشجاعة ضد لواء النقب، وهي عصابة صهيونية أخرى حاولت احتلال القرية في وقت مبكر من شباط/فبراير 1948، حتى قبل النكبة، إلا أن لواء جفعاتي انتصر في نهاية المطاف. وقد أودى هجومهم بحياة عشرين قرويًا، ودُمّر المصدر الرئيسي للمياه، وهدم مخزن الحبوب المركزي، وضرب قلب مجتمعنا وروحه.

لقد كان سكان بيت تيما الأصليون مدمرين ومفجوعين، بعد أن علموا عن مجازر أخرى في أنحاء فلسطين الحبيبة، بما في ذلك مذبحة دير ياسين، وأصبحوا يخشون على حياتهم وحياة عائلاتهم. حتى تم تهجيرهم إلى غزة.

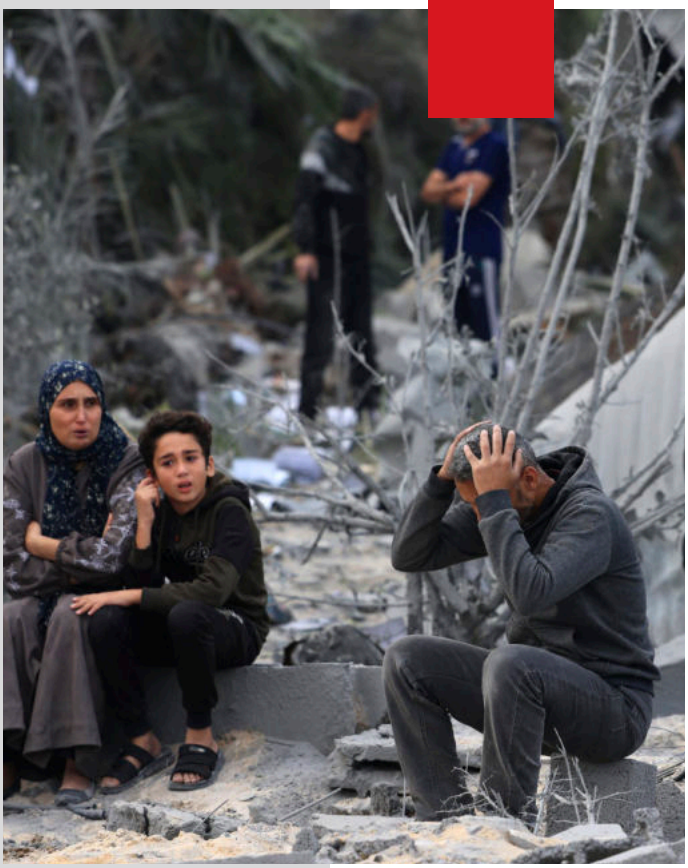

مأساة الخسارة

وفي إطار جهودهم للبقاء على قيد الحياة وإعادة بناء حياتهم وسط الصدمة والاضطرابات الناجمة عن التهجير القسري، قامت عائلتي بشراء الأرض في غزة وبنت المنزل. وكثيراً ما كانت جدتي تتذكر الخوف وعدم اليقين والشعور العميق بالخسارة في تلك الفترة، ولكن قبل كل شيء، الحزن الذي كان لا يطاق.

وخلال الرحلة القاسية، فقدت العائلة العديد من أقاربها من القرية، ومن بينهم أحد أبنائها، عمي (الطفل محمد)، الذي توفي أثناء هروبه إلى غزة، وكثيراً ما كانت جدتي تروي قصته، وكل رواية كانت بمثابة شهادة على الألم الذي يرفض تركه.

لقد كان الطفل محمد لم يزل بعمر (8 أشهر فقط)، ولم يكن أمام الأب إلا أن يحفر له قبراً في الطريق إلى غزة، وكان تحت شجرة زيتون، ليعيده مرّة أخرى بأمان إلى (أمّنا) الأرض، متوسلاً إياها أن تعامله بلطف، فقد كان طفلاً لطيفاً، ولم يكن أمامنا حينها سوى بضع دقائق لنقول وداعاً، عندما بدأت العصابات الإسرائيلية تقترب منا وتطلق النار علينا. فقد أخذوا منا كل شيء، حتى وداعنا الأخير.

أشجار الزيتون وروابط الأجداد

وصلت عائلتي إلى غزة، حيث مكثوا على هذه الأرض لأكثر من 70 عاماً، وقاموا بزراعة العديد من أشجار الزيتون، وتشابكت جذورها مع جذور الأشجار، وشكلوا تواصلاً مع أسلافهم الذين عاشوا وماتوا على هذه الأرض منذ آلاف السنين. لقد عملوا في الأرض معظم حياتهم، وكانوا يزرعون الخضروات والفواكه الخاصة بهم، ويربون الماعز والدجاج لبيعها في السوق المحلية.

وعلى مر السنين، تعمّقت علاقتهم بالأرض في غزة، بينما كانوا متمسكين بحلم العودة إلى ديارهم ذات يوم. واحتفظت جدتي بمفتاح منزلها في بيت تيما معلقاً بقلادة قريبة من قلبها، حتى وافتها المنية عام 2016.

وعاء الأجيال الكبير

لقد كان منزل جدّي وجدتي أشبه بـ (وعاء) لاحتضان ورعاية الأجيال، يبدأ الأمر بتربية الأطفال، ومع مرور الوقت، قام أعمامي وأبي ببناء منازلهم الخاصة حول منزل أجدادي. لقد شكلنا معًا ثلاثة أجيال من عائلة فلسطينية لاجئة.

والآن الجيل الرابع، الذي يضم أطفالي وأبناء أختي، اختبر الحياة على تلك الأرض. وكان هذا المنزل بمثابة شهادة على صمودنا في مواجهة القمع والرابط الدائم الذي نتقاسمه مع أرض أجدادنا.

كان ذلك المنزل قلب عائلتنا، الذي ينبض مع كل تجمع عائلي، واحتفال بعيد ميلاد، وضحك في آخر الليل، وجلسة تأمل النجوم عندما لا يكون هناك كهرباء. لقد كانت شاهدة على أعراسنا وجنازاتنا، وهي تحمل جوهر حياتنا.

وعندما أفكر في كل هذه اللحظات، يتحطم قلبي. لم تدمر القنابل أراضينا ومنازلنا فحسب، بل حطمت أيضًا آمالنا وذكرياتنا الصادقة، فلحظاتنا العزيزة الملتقطة بالصور، وكتبنا، وأسرتنا، وسطح منزلنا، وحقل شجرة الزيتون الجميل - كلها دُمّرت!!.

ذكريات وصدمات في غزة

لقد كانت الصدمة العميقة الجذور الناجمة عن الحرب والنزوح ثابتة في حياتنا في غزة. لقد تعرضت لأربعة اعتداءات كبرى، حيث عشت هناك حتى مغادرتي قبل خمس سنوات. وفي كثير من الأحيان، سقطت القنابل بالقرب من منزلنا، وكنا نعيش أهوال الانفجارات والخوف من فقدان حياتنا.

أتذكر بوضوح حرب عام 2008 على غزة عندما قصفت الطائرات الإسرائيلية شخصًا كان يسير بالقرب من منزلنا. كنا بالداخل عندما اهتز المنزل بأكمله، وملأ الدخان جميع الغرف، مما أدى إلى اختناقنا، وقد شعرنا بالرعب وعدم اليقين إلى أين نذهب، فقررنا الخروج لنجد جثة الرجل المستهدف محترقة. كانت المرة الأولى التي أرى فيها جثة محترقة.

وبينما كنا نركض نحو منزل عمي الذي يبعد بضعة أمتار، بدأ القصف مرة أخرى. أصيبت إحدى أخواتي بقطعة من الركام المحترق، وهي تصرخ من الألم. فكيف يمكننا التغلب على مثل هذه الذكريات؟

إن أكثر ما أثّر فيّ هو استهداف أشجار الزيتون. ماذا فعلت أشجار الزيتون؟ زرعتها جدتي منذ أكثر من 70 عامًا. لقد تحملت أربعة أجيال من عائلتي فظائع الاحتلال وعاشت تحت الحكم الاستعماري، لنؤكّد للعالم بأن هذه الفظائع التي تعرضنا لها أصبحت محفورة ومنقوشة على (حمضنا النووي)، وسوف يرثها أبناؤنا وأحفادنا لأجيال قادمة.

*** نقلاً عن مجموعة (Global Voices) الناشرة باللغة الإنكليزية.**

بينها قرعة لزيارة كربلاء المقدسة..
فعاليات متنوعة يشهدها جناح العتبة الحسينية في معرض طهران الدولـــي للقرآن الكريـــــم

شهد جناح العتبة الحسينية المقدسة المتمثل بمركز التبليغ القرآني الدولي فعاليات متنوعة خلال مشاركته في المعرض الدولي للقرآن الكريم بدورته الـ (٣١) والمقام في العاصمة الإيرانية طهران.

وذكر المركز أن "إقبالاً كبيراً شهده جناح مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة وما قدّمه من فعاليات متعددة هذا العام أبرزها تنظيم القرعة لرواد المعرض ولثلاثة فائزين برحلة مجانية لزيارة العتبات المقدسة في العراق".

وأضاف "فيما كان لزيارة الأربعين وحضورها القرآني تواجد لافت عبر تقديم مصحف الأربعين والذي خطّته أنامل الزائرين هذا العام فضلاً عن استعراض مصوّر لأبرز ما قدّمه موكب طلبة المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية من خدمات ثقافية وقرآنية على طريق الزائرين".

هذا وتوسّطت الراية المباركة لحرم سيد الشهداء (عليه السلام) جناحَ العتبة الحسينية المقدسة للتبرّك بها من قبل الحضور بالإضافة إلى فقرة كتابة الأمنيات ورسائل المشتاقين لوضعها داخل ضريح الامام الحسين (عليه السلام).

الحاج مصطفى الصراف

بين رمزية الشخصية وجمالية التعبّد في شهر رمضان

رواد الكركوشي

عندما نتجول في شوارع كربلاء، نجدها تنبض بالتاريخ والتراث، فهي ليست مجرد مدينة عابرة، بل هي محطة للروحانية والعبادة، وتتجلى هذه الروحانية في شخصياتها التي تمثل تراثها العريق.

في قلب مدينة كربلاء المقدسة، وُلد الحاج مصطفى محمد حسين الصراف، الذي برز صوته بسطوةٍ سريعة على السامعين، وله وقعٌ خاص في النفوس. فكانت طريقته الكربلائية في تلاوة القرآن الكريم تجعله متميزًا بين القراء، خاصةً في شهر رمضان المبارك، حيث ارتبط صوته مع صلاة الفجر، مما جعله يلقى استحسانًا وتقديرًا واسعين.

توجه الحاج مصطفى نحو الدراسة القرآنية منذ سنٍّ مبكرة، حيث حضر أول محفل قرآني في دار الأستاذ محمد حسين الكاتب، ومن هناك بدأت رحلته في تعلم القراءة الصحيحة وبدايات علم التجويد. استمر في مسيرته القرآنية وانتقل إلى محفل ملا حمّود الحميري التعليمي، ومن ثم إلى الصحن الحسيني الشريف، حيث أثرى معرفته وخبرته في علوم القرآن الكريم وتلاوته.

ومنذ أكثر من أربعين سنة، بات الحاج مصطفى يفيض بالإنسانية والخُلق الرفيع، حيث خصص حياته لخدمة المجتمع وتعليم القرآن الكريم. فلم يكتف بتلاوة القرآن فقط، بل شارك أيضًا في تدريسه ونشر معارفه القرآنية بين الناس، وذلك بروح تضحية ومحبة لمساعدة الآخرين.

إن صوت الحاج مصطفى الصراف ليس مجرد صوت عابر، بل هو وصلة بين الزائر والمقدس، فمنذ القدم وحتى الآن، يستقطب هذا الصوت المؤمنين من مختلف أنحاء العالم، يجتمعون معه تحت قبة العتبة المقدسة ليستمعوا إلى نداء الصلاة ويرتووا من عطر الإيمان.

وفي شهر رمضان، تتزايد جمالية هذا الصوت، إذ يصبح مصدراً للراحة الروحية والتأمل، يذكرنا بأجواء العبادة والتضرع في ليالي هذا الشهر الفضيل. فكيف لا يتذكر الإنسان كربلاء وأجوائها وجماليات التعبد عندما يسمع صوت الحاج مصطفى الصراف ينادي للصلاة ولشرب الماء والامساك في ليالي رمضان؟ إنها لحظات تجعل القلب يهتز والروح ترتوي بالسكينة والطمأنينة.

بهذا الصوت الشجي، يبقى التراث الحي لكربلاء حيّاً، ينطلق من مآذنها وأزقتها، يحمل معه روح الإخاء والمحبة والتسامح. إنها تلك الشخصيات التي تجعل كربلاء تبقى عالقة في ذاكرة الإنسان، لتروي للأجيال القادمة قصصاً عن تضحياتهم وإيمانهم، وتعلمنا دروساً في الوفاء والإخلاص للمقدسات والتراث.

هكذا، يبقى الحاج مصطفى الصراف، مؤذن العتبة الحسينية، وشخصيات كربلاء الأخرى، جزءًا لا يتجزأ من تاريخ هذه المدينة المقدسة. إنهم يعكسون روحها وثقافتها وتراثها بكل تجلٍّ وبهاء. فعندما نتذكرهم، نتذكر كربلاء، نتذكر الإيمان والتضحية والتواضع، ونجد في قلوبنا قسطًا من السكينة والهدوء الذي يحيط بهذه المدينة المباركة.

وبهذه الشخصيات العظيمة، يصبح تراث كربلاء أكثر إشراقًا وإثراءً، فهم يمثلون الروح الحية لهذه المدينة، ويحملون معهم قصصًا وذكرياتٍ تجعلنا نفخر بتاريخنا وثقافتنا الغنية. إنهم يضيئون دربنا ويشدون أنغام المحبة والسلام في قلوبنا، مما يجعلهم لا يُنسون ولا يُنسون، بل يظلون خالدين في ذاكرة الزمن وتاريخ كربلاء العظيم.

إن صوت الحاج مصطفى الصراف ليس مجرد صوت عابر، بل هو وصلة بين الزائر والمقدس، فمنذ القدم وحتى الآن، يستقطب هذا الصوت المؤمنين من مختلف أنحاء العالم، يجتمعون معه تحت قبة العتبة المقدسة ليستمعوا إلى نداء الصلاة ويرتووا من عطر الإيمان..

حيدر حميد التميمي

« رجال صدقوا »

يا طبرةً أصابت هامةَ الإسلام

لعل من أفجع ما مرَّ على الإسلام بعد وفاة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) هو استشهاد امير المؤمنين ووارث علم النبيين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في احدى وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان سنة 40 للهجرة على يد الخارجي اللعين عبد الرحمن بن ملجم.

ومن يتتبع كتب السير والتاريخ يرى ان العدو قبل المحب قد شهد بفضل امير المؤمنين من تقوى وورع وشجاعة، فكان صلوات الله عليه اول القوم ايماناً برسالة السماء، ناهيك عن انه لم يسجد لصنم قط، ان علي بن ابي طالب (عليه السلام) خُصَّ من قبل السماء بخصائص انعدم نظيرها لغيره، منذ ولادته المباركة حيث ولد في جوف الكعبة ولم يذكر التاريخ غيره شُرِّف بمكان ولادة كهذا، وقد تواترت الروايات من طرق اهل السنة في صحة ولادته في جوف الكعبة، ومنها ما جاء عن الحاكم في مستدركه (256/5) (تواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين (كرم الله وجهه) في جوف الكعبة).

اما ورعه وتقواه وصده عن الدنيا، فكتبُ السير والرجال تكاد لا تحصي لها عدداً من الروايات والمآثر، فكان (عليه السلام) اول القوم اسلاماً وايماناً، وأزهدهم في الدنيا وملذاتها وهو القائل (اليك عني يا دنيا، غُرّي غيري، إليَّ تعرّضتِ أم اليَّ تشوقتِ؟ هيهات هيهات! فإني قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيكِ، فعمرك قصير وخطرك كبير وعيشك حقير).

اما شجاعته (عليه السلام) فحادثة مبيته في فراش أخيه وابن عمه (صلى الله عليه وآله) تكاد لا تخلو منها كل كتب السير والرجال وكان فتى لم يبلغ الحلم، ففدى بذلك الإسلام ونبيه بروحهِ، حيث ان المشركين كانوا يرومون قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وكان له الدور الأعظم في كل المعارك إبان فجر الإسلام وكان صنديداً يخشى نِزاله عُتات المقاتلين.

في مقابل ما امتاز به من صلاة ورباطة جأش فنجدهُ يقضي الليل في محرابه باكياً من خشية الله رؤوفاً بالفقراء واليتامى والأيامى حيث قال (عليه السلام) (ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم ويسلبُ النعم)، وقال ايضاً (الله الله في الأيتام لا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من عال يتيماً حتى يستغني اوجب الله له الجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار.

ان حياته ومآثره (صلوات الله عليه) ليس بالهيّن ان تحصر في مقالٍ او مجلد بل حتى في سلسلة مجلدات.

فكان (عليه السلام) الامتداد الإلهي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الذود عن الإسلام وصدِ كل ما هو منحرف وزائغ عن الحق.

حتى جاءت سنة 40 هـ في ليلة (19) من شهر رمضان، حيث يروي ارباب المقاتل ان يد اللئيم ابن ملجم امتدت لأمير المؤمنين (عليه السلام) اذ ضربه بسيفه المسموم وهو يصلي الفجر في مسجد الكوفة وقال ابن الاثير (ادخل ابن ملجم على الامام (عليه السلام) وهو مكتوف فقال الامام (عليه السلام) : أي عدو الله، ألم أُحسن اليك؟ قال: بلى، فقال (عليه السلام) : فما حملك على هذا؟ قال ابن ملجم: شحذته أربعين صباحاً يقصد بذلك سيفه.. وسألت الله ان يقتل به شر خلقه.

فقال الامام (عليه السلام): لا أراك الا مقتولاً به، ولا أراك الا من شر خلقِ الله) الى آخر الرواية.

فكان امير المؤمنين يعلم بساعة استشهاده بعهد قد عهده اليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكان في صحن الدار إوزٌ فعندما خرج الاميرُ الى صحن الدار صاحت الإوز فقال: صوائحُ تلحقها نوائحُ.

فظل امير المؤمنين (عليه السلام) يعالج ألم السم الذي وضعه اللعين الشقي على السيف حتى جاد بنفسه الطاهرة التي هي نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واستشهد في احدى وعشرين من شهر رمضان، فكان فلق هامته الشريفة هو بحق ضربة لهامةِ الإسلام، واستشهاده احدثَ ثلمة في الإسلام لا تُسدُ ولا تصلح حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً بظهور الخاتم من ولدهِ (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فكان امير المؤمنين (عليه السلام) بحقٍ من الرجال الذين صدقوا الله ما عاهدوه عليه، مصداقاً وتجسيداً لقوله تعالى (من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبهُ ومن من ينتظر وما بدّلوا تبديلا) (الاحزاب23).

سلامٌ عليك يوم وُلدتَ في جوف بيت الله ويوم استشهدت وارتقيت شهيداً في محراب بيت الله.

في حديث خاص لـ (الأحرار):
دور العتبات والمزارات لا يقتصر على العمل الفني والإداري بل يعتمد على العمل الانساني وتقديم الخدمات المجانية

حاوره: أحمد الكعبي – د. حيدر الكلابي

نجاح أي مؤسسة يتطلب وجود إدارة تأخذ بأسباب النجاح، وتسعى إلى التطوير المستمر في مؤهلاتها ومؤهلات موظفيها، وتحسين ظروف العمل لتشجيع الموظفين على العمل بحب وإتقان، وبالتالي زيادة إنتاجيتها وتقدمها، فالإدارة لها أهمية كبيرة في حياة أي مؤسسة و أنواع الإدارة تختلف في مهامها، وهي تقوم بتشغيل جميع أنواع الأدوات، وهي تمثل العمود الفقري لمنظمة العمل الناجحة، وهي التي تنجز أمور العمل وتحقق أهدافه من خلال التعاون مع الآخرين .

وعند أمير المؤمنين (عليه السلام) فان المؤسسة الإدارية هي مجتمعٍ مصغّر تتضامن فيه جميع المقومات الاجتماعية، وتوصف نظرته إلى الادارة على أنها جهاز منظم وليس خليطاً مِن الفوضى، لهذا الجهاز هدف سامٍ، فالتنظيم لم يوجد عبثاً، بل مِن أجل تحقيق أهداف كبيرة في الحياة، فالرؤية الشمولية عند أمير المؤمنين (عليه السلام) انّ الادارة هي كيانٌ حيّ ينبض بالحياة فهي متصفة بالصفة الانسانية والصفة التنظيمية والصفة الجماعية والصفة الهدفية، فهي إذن كيانٌ اجتماعي حي يعيش في وسط المجتمع يسعى مِن أجل أهداف كبيرة في الحياة.

وعند الحديث عن الادارة والرؤية المستقبلية لأمين مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به المهندس الاستاذ علي صاحب الجبوري انطلاقاً مما تقدم عن اهمية الادارة الناجحة في فكر أهل البيت (عليهم السلام) أجرت مجلة (الأحرار) لقاءً مع الأستاذ الجبوري، بعد تسنمه مهام عمله أميناً لمسجد الكوفة وقيادة إدارتها وعن رؤيته المستقبلية وسبل النجاح التي سوف تسلكها الادارة الجديدة وكيفية معالجة الصعوبات في طريق النجاح.

الأحرار/ بعد التهنئة والتبريكات لتسنمكم مهام عملكم ماذا تعني لكم أمانة مسجد الكوفة المعظم؟

الجبوري: أمانة مسجد الكوفة المعظم هي نقطة انطلاقي المهنية فبعد ان تأسست 2006 بعام واحد كان انضمامي لكوادرها العاملة المتخصصة، وبت أشعر بالانتماء الروحي لهذه المؤسسة المقدسة باعتبار ان دورها لا يقتصر على العمل الفني والاداري انما يعتمد وبشكل كبير على العمل الانساني والديني ليشمل تقديم الخدمات المجانية الى الزائرين والوافدين، كما لها دور في مساعدة الكثير من الشرائح الاجتماعية التي اوصانا بها الاسلام مثل الأيتام والمرضى والفقراء والمتعففين.

الأحرار/ الادارة الجديدة تُكمل ما بدأ من قبل الادارات السابقة؟ أم تبدأ من جديد؟

الجبوري: بالتأكيد نكمل ما بدأته الإدارات السابقة وليس من الحكمة أن نبدأ من جديد سيما وان الجهود والانجازات التي بذلت في السنوات الماضية كبيرة وتستحق التقدير، كما شاركنا في تلك المرحلة بجزء منها في مواقع مختلفة من المسؤولية، لذا فإن الانجازات المتحققة ستكون قاعدة نرتكز عليها لننطلق باتجاه انجازات جديدة وكبيرة تخدم المؤسسة وزائري هذه الاماكن المقدسة.

الأحرار/ بالتأكيد هناك معوقات تعترض طرق النجاح في تنفيذ برنامجكم وخططكم المعدة للنهوض في عمل المؤسسة .. ما هي المعالجات التي يمكن من خلالها تذليل تلك الصعوبات؟

الجبوري: لكل مؤسسة خدمية طموحات لتحقيق أهداف كبيرة وتسعى لتقديم الأفضل مثل أمانة مسجد الكوفة المعظم وستكون هناك مشكلات ومعوقات تحتاج الى حلول ومعالجات منها الموارد المالية والموارد البشرية المتخصصة، وقد وضعنا حلول سريعة وآنية لهذه المشكلات بالتعاون مع دائرة العتبات المقدسة في ديوان الوقف

الشيعي التي لم تدّخر جهداً لدعم الأمانة بمختلف المجالات وبشتى انواع الدعم.

الأحرار/ ما هي الاولويات في عمل الإدارة الجديدة لأمانة مسجد الكوفة المعظم؟

الجبوري: هناك الكثير من الاولويات تقع على عاتق أمانة مسجد الكوفة منها الخدمية والدينية والاعلامية وغيرها، ولكن اذا تحدثنا عن الأولويات فهناك معيار تم وضعه لتحديد الاهم ثم المهم من الواجبات والمهام، حيث تعتبر الامانة متخصصة بثلاثة محاور:

المحور الاول- هو مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به وان اي مشروع يدعم وجود وانتشار ورفعة لهذا المكان المقدس وكل متعلقاته فهو من الاولويات مثل المشاريع التي تعرّف بقدسية المسجد وعمقه الديني عالمياً ومشاريع صيانة المسجد والمراقد المجاورة له.

الجبوري: سنكمل ما بدأته الإدارات السابقة وليس من الحكمة أن نبدأ من جديد سيما وان الجهود والانجازات التي بذلت في السنوات الماضية كبيرة وتستحق التقدير..

المحور الثاني- هو محور خدمة زائري المسجد المعظم والمراقد الطاهرة وهنا يتم تصنيف المشاريع بعدة انواع منها خدمية مثل

اماكن الاستراحة وخدمات التبريد ومياه الشرب والخدمات الاخرى التي يحتاجها الزائر خلال أداء الزيارة، وهناك مشاريع اخرى لا تقل أهمية منها المشاريع والفعاليات الدينية والتوعوية مثل المنبر الحسيني والختمات القرآنية والإعلام الديني الذي يركز على نشر عقائد الدين الاسلامي الحنيف بالاعتماد على مصادره الموثوقة.

المحور الثالث- بما أن مسجد الكوفة المعظم يعتبر مسجد المدينة الجامع والذي يمثل عمقها الديني والتاريخي وباب من أبواب نزول الرحمة والبركات عليها، لذا فإن إحدى المهام الرئيسة التي تتصدى لها الأمانة هي تنشيط السياحة الدينية من خلال حزمة من المشاريع الخدمية للمناطق المحيطة مثل الشوارع والمناطق الخضراء وساحات وقوف السيارات وأماكن استراحة الزائرين والوافدين وغيرها من المشاريع، كما وضعت الامانة ضمن خططها وبرامجها آليات المشاركة في تطوير المدينة العلوية بكل مفاصلها من خلال تنفيذ المشاريع بشكل مباشر او من خلال التأثير على الجهات ذات العلاقة المسؤولة عن التطوير.

الأحرار/ ما هي عوامل النجاح لاستقبال المرحلة الجديدة؟

الجبوري: لمسجد الكوفة المعظم الكثير من عوامل النجاح ونقاط القوة التي يمكن الاستفادة منها، حيث تحظى أمانة المسجد بدعم كبير من مؤسسات ديوان الوقف الشيعي وخاصة دائرة العتبات المقدسة، إضافة الى دعم حكومي من قبل المؤسسات والشخصيات الفاعلة في الدولة، كما تتوفر في امانة مسجد الكوفة الموارد البشرية وهي من ضمن نقاط القوة ومقومات النجاح التي تعتمد عليها المؤسسات للتغلب على كثير من العقبات التي تواجه تنفيذ الاعمال والمشاريع بمختلف صنوفها، إضافة الى دعم أبناء وأهالي مدينة الكوفة العلوية الذين يعتبرون مسجد الكوفة رمزهم الديني والتاريخي، كذلك يعتبرون أمانة المسجد المعظم جزء من نسيجهم الاجتماعي مما يدفعهم للتعاون وبشكل كبير لتنفيذ المشاريع والفعاليات التي تقوم بها الأمانة.

الأحرار/ ضمن برنامجكم في إدارة أمانة مسجد الكوفة المعظم هل يحظى التعاون مع المؤسسات جزءاً منه؟

الجبوري: تحظى أمانة مسجد الكوفة المعظم بعلاقات جيدة مع جميع المؤسسات الدينية والعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وذلك لكون الهدف واحد والمصالح مشتركة والرؤى متقاربة، لذا نعمل مع المؤسسات الدينية بآليات وطرق تكمل بعضها البعض الاخر ومن ضمنها أمانة مسجد الكوفة المعظم، كما ان هناك تعاون مع المؤسسات الحكومية والتي تكون قريبة من مجال عملنا من الناحية الخدمية والأمنية وغيرها.

الأحرار/ صحن سيد البطحاء أبي طالب (رضوان الله عليه) يعتبر من اهم المشاريع لأمانة مسجد الكوفة المعظم ما اهمية المشروع للمدينة وللعالم الاسلامي؟

الجبوري: يعتبر مشروع الصحن الجديد من المشاريع المهمة والكبيرة الذي نعتقد بأنه سوف يشكل طفرة نوعية في مجال الخدمات التي تقدمها الامانة لزائريها، فهو يتضمن عدة مفاصل خدمية وعبادية وثقافية، إضافة الى ذلك فإننا نتطلع الى تأثيره الإيجابي الكبير على مدينة الكوفة العلوية وبصورة عامة سوف يؤثر بتغيير ونشاط الحركة التجارية للمدينة كما يمتد هذا التأثير الى تغيير النسيج الحضري للمدينة، نتيجة استحداث الكثير من المشاريع التجارية والشوارع العامة المؤدية الى الصحن الجديد من الجهة الجنوبية.

كما يهدف مشروع صحن سيد البطحاء أبي طالب (رضوان الله عليه) الجديد الى إظهار العمق التاريخي للرسالة الإسلامية وأثرها على الفرد المسلم من خلال العمارة الإسلامية وتثبيت رموزها، إضافة الى توفير مساحات خدمية للزيادة الملحوظة بأعداد الزائرين، وتوفير مستلزمات السياحة الدينية للبلد، فضلاً عن ذلك يعتبر المشروع تأسيس لصرح حضاري معماري يعتبر تجربة للصروح المستقبلية يربط الماضي بالحاضر والمستقبل، واخيراً تسليط الضوء على هذه الشخصية التاريخية التي يحاول البعض ابعادها عن دورها في نشأة الرسالة الاسلامية من خلال حمايتها والحفاظ عليها.

الأحرار/ كلمة اخيرة

الجبوري: كلمتي الأخيرة أوجهها الى جميع الكوادر العاملة في خدمة مسجد الكوفة المعظم ومرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) أقول أنتم أمام مسؤولية كبيرة يجب ان تتضاعف جهودكم لخدمة المكان المقدس كل من موقعه، فأنتم تعملون بمسجد اختاره سيد الأوصياء علي بن أبي طالب (عليهما السلام) مقراً لحكومته المباركة، وسوف يختارها الإمام الحجة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) مقراً لحكومته المباركة.

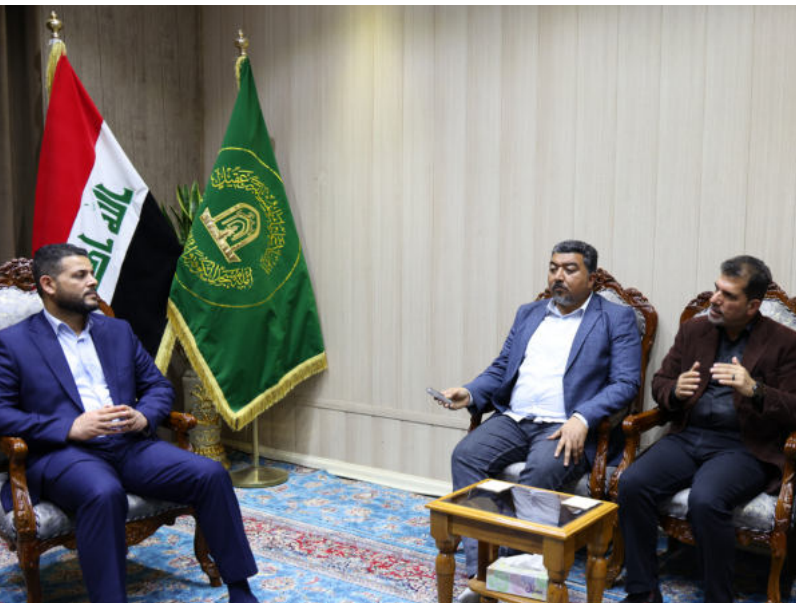

يا حسين...

أَحْفِرُ فِي عَقْلِي عَيْنَيْنِ ثَانِيَتَيْنِ..
عَسَى أَنْ يُعَانِقَ قَلْبِي ضِيَاءَكَ

حيدر عاشور

سيّدي، حين يكبر عشق في حضرتكَ تصمت كل الكلمات..! ليصبح عشقاً بلغة عميقة للتعبير، تجعل من العيون رسائل مكتوبة بتوسل وتضرع وجزع، ووجع في كل أرجاء فضاءاتك.. وحين تشعر الأرواح بقصور تبحث عن مصالحة الذات وتغرق في أعماق جسدها لا شيء يوقفها، لا مصدات ولا أي من التساؤلات الحيرى، ليبقى الحزن عنواناً سائداً في الضلوع، فينطلق القلب طوعا لنداءات الروح بانسياب حر يداوي الحزن بالحزن..

سيّدي، ها أنا أعود إليك نادماً بعد أن قتلني اليأس وجفت ينابيعي وغلبني الشيطان وغفلت لحظات عن ذكرك.. أنارت الأضواء فجأة في كياني كله في تظاهرة حب وعشق لخدمتكَ، فكل دقيقة في حضرتكَ لها في رأسي توهج نحو مشهدكَ فيختلط دمي بدمعي.. وهذه هي القوى الخفية التي تسري بروحي منذ أن أبصرت عظمتكَ.. وكبرت وأنا أردد اسمكَ مع كل دمعة ترسمها عيوني على أديم وجهي...

سيّدي، لو لم أكنْ أسكنُ صدى صوتك، لأصبحت شبيهاً بالذي لا يعرفك، وما دمت لم استطع أن أحلّ عقدة عَيْن ظَمْئي؛ فإن ألقى توفيقي في زيارتكَ هو الذي سينير لي يوماً توهج عقلي المرتعش بفكر عقيدتكَ.. أرقّ يقرأ فيّ يُسمعني نداءكَ، يُرسل الحزن لي دمعةٌ تهذّبني في ضريحك، وربما عينيّ تبصر ما لا يبصره الآخرون قرب جدثك.

سيّدي، ساعدني على الرؤيا، وأنظرني لأعبرَ عَبر نورك، وأتحرّر بمعرفتك، وأغسل بترابك نفسي، وأطهّر بأنفاس الزائرين روحي. ساعدني حيث العين تنفجر مدامعها، لتحظى برؤيتك.. فما زال صوتك يرتجف فيها، وهي تغزُ ضريحكَ الذي عجزت أناملي عن وصفهِ.

سيّدي، أنت تدري بالذي يعيشه اليوم مريدوك، وبالذي يحدث الآن على كربلائك، وترى بأن - تغلغل الحاقدين- قد قطع أنفاس بعض البشر، ناشر الشكَ في القلوب الضعيفة. وخادموك ما زالوا يبحرون، بمركب - سفينة النجاة - ووجهتهم الجنة، يحملون رايتين من ضريحكَ، ومن الوطن، مجدولتين من ضياء ومن دمِ. بعد أن بلغ الحزن مداه، وفايروس الشك يتسلّق ليمتدّ إلى أرواح زائريك.. فجلسوا بين زحوف أفاع موتورة، هائجة مسعورة، تهدج بالسم المحموم روحهم الولائية. إنه وجه الحقد الدائم على قوافل حجيج ضريحكَ.. فما زالت بومة السياسة العجفاء تخاف أن تحكي عن أزاهير ترابكَ.

سيّدي، أعد إليّ نفسي، ما أنا سوى ظل هزيل، ينتظر منك صوت رحمة أو إشارة تهمس لقلبي قبل الرحيل.. أنا لا شيء في مرقدك؛ سوى إنسان يلبس جراحه، يحاول أن يخيط صوتاً جديداً لمفرداته. لذا أدمنت أن أحفر في عقلي عينين ثانيتين عسى أن يعانق قلبي ضياءك.

سيّدي، هو ذا ألمي، أحملهُ فوق روحي وأمضي إليكَ أعمى، والطريق يبدو لي طويلا تارة، وأخرى يبدو قصيرا. وما أحسهُ أنكَ تحفر في فكري عالمك مهما عانَيتْ من القلق، والقلق أسوأ عقاب ابتلينا به، كحب بلا حب.. هو نداء يلزم صمتا مؤلما، أبصرته في عالمٍ داخلي، فتذوب الكلمات على لساني، وحكمتْ عليه إرادتي وصبرت.. والإرادة قوة واطمئنان، أحسهما يملأن فكري بأشياء معطرة، اقتفيتُ بهما خطى مواضع العَبرات، والعِبرات، فصنعت من فؤادي نظاما تستضيء به روحي، ويخضّل جسدي هنيهة بنور ترابكَ..

سيّدي، سألوذ بصمتي كي لا يعلم بهنائي من يحوز السهل، كل شيء له توفيق في الحياة، الخبز اليومي، والصلاة، والعمل في فيوضات مملكتك. فكان وما يزال ضريحكَ همس مسبوك بالصلواتِ، ودمعة تتسع لكل الأرواح التي شمتْ رائحة ترابكَ..

أصـــول تـربـيـة الـقـلـب فـــي نـــهـــج الـبـلاغـــة

دراسة في ضوء تحليل الخطاب

د. عمّار حسن عبد الزهرة

حَظي القلب باهتمام منقطع النظير من لدن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وما ذاك إلّا لأهميته في تقنين حياة الإنسان وبناء آفاقه المعرفية وأطره الدينية، ومن هنا فقد استهدفه أمير المؤمنين (عليه السلام) بكلماتٍ كثيرةٍ قننت لرعايته وتنشئته بأسس رصينة وبيئة سليمة، فحدَّد مهام القلب والأسلوب السليم في تحديد وظيفته فقال: ((وَالنّاظِرُ بِالْقَلْبِ، الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ، يَكُونُ مُبْتَدَأُ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ: أَعَمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ؟! فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عِنْدَهُ)) (نهج البلاغة (تحقيق صالح): 216).

وهنا يتحدَّث أمير المؤمنين (عليه السلام) عن علاقة القلب بالبصر، وكيفية توزيع المهام بينهما، وكيف يُنسّق الإنسان العمل مع كليهما، وعلى ذلك أعطى وظيفة النظر للقلب، ووظيفة العمل للبصر، وإذا ما تنسَّقت هذه الأدوار فإنَّ الإنسان سيكون على بصيرة من أمره في أيِّ عمل يُعرض له؛ لأنَّه سيدقِّق بقلبه سلامة العمل ومدى فائدته بالنسبة إليه، ومن هنا يُسند أمير المؤمنين (عليه السلام) وظيفة المرشد للقلب؛ لأنَّه العضو الذي يميِّز به الإنسان سلامة العمل من عدمه، أمَّا البصر فأعطاه مباشرة العمل وتفعيله، ومن هنا يجب أن تكون الحاكمية للقلب على البصر في أيِّ عملٍ يريد الإنسان القيام به، وإذا ما ألغى دور القلب المميز بين الصواب والخطأ؛ فإنَّه سيعمل على غير هدى ويمشي بغير مرشدٍ؛ ولذلك لا يمكن الاكتفاء بتحديدات البصر؛ لأنَّه لا يخرج عن كونه يلتقط الصور عن الأشياء، أمَّا حفظ تلك الصور وتصنيفها وفرزها فوظائف مسندة إلى القلب، وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام) عن هذه الحيثية: ((الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ)).

ثمَّ بيَّن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنَّ القلوب ليست على شكلٍ واحد، إذ هي على شكل أوعية (جمع وعاء)، وهو أداة حفظ للأشياء، وكما هو معروف أنَّ الأوعية تختلف بسعتها وأحجامها، وكذلك القلوب لها أحجام مختلفة، أفضلها من كانت سعته أعلى من غيره، وكلَّما ازدادت سعة القلب كلَّما علا شأنه

وارتفعت قيمته، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((إِنَّ هذهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا)) (نهج البلاغة (تحقيق صالح): 495).

بعد ذلك تطرَّق أمير المؤمنين (عليه السلام) للحالات التي يمرُّ بها القلب، وهي حالات متغيرة غير ثابتة، ومنها حالات سلبية ممَّا يتطلب معالجتها بأطرٍ سليمة ودقيقة، وقد حدَّد أمير المؤمنين (عليه السلام) بعض من تلك الحالات بقوله: ((إِنَّ هذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ))، فحدَّد أمير المؤمنين (عليه السلام) حالة يمرُّ بها القلب وهي الملل، ولم يكتفِ بذلك؛ بل حدَّد علاجها وهو القصد إلى طرائف الحكمة، وخير مواطن الحكمة على الاطلاق كلام ربِّ العالمين القرآن الكريم، وهو خير علاجٍ للقلب في كلِّ حالاته، وقد أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ذلك بقوله: ((وَتَعَلَّمُوا الْقرْآن فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلاَوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَص))، وقوله (عليه السلام): ((وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحداً بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ الله الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الأَمِينُ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَمَا لِلْقَلْبِ جَلاَءٌ غَيْرُهُ)).

فالوقت الذي تورق فيه القلوب وتزهر بأفكارها ومحتواها هو عندما تتعامل مع القرآن الكريم، ومن هنا لابدَّ للمؤمن أن يجعل له وقتًا يسقي به ينابيع قلبه من وهج القرآن ونفحاته، وعليه أن يعرف أنَّ أشدَّ الأمراض هو مرض القلب، فهو أشدُّ من مرض البدن، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((أَلاَ وإِنَّ مِنَ الْبَلاَءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ)) (نهج البلاغة (تحقيق صالح): 544)، ومهما تمتَّع الإنسان به من صحَّةٍ على مستوى البدن فإنَّها لا تعلو على سلامة القلب وتقواه، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((أَلاَ وإِنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةَ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِن سَعَةِ الْمَالِ صِحّةُ الْبَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ)). جعل الله تعالى قلوبكم أوعى القلوب وأملاها بالقرآن والتقوى.

آية المودة
تكريم وتشريف ج٦

إعداد/ عيسى الخفاجي

الحثّ على محبتهم عليهم السلام :

1- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حبّ نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن » .

2- وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « أُذكركم الله في أهل بيتي ، أُذكركم الله في أهل بيتي ، أُذكركم الله في أهل بيتي »

3- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « أحسن الحسنات حبنا ، وأسوأ السيئات بغضنا »

حبّهم حبّ الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه ، وأحبوني لحبّ الله ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي »

3- وعن زيد بن أرقم ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمرّت فاطمة عليها السلام وهي خارجة من بيتها إلى حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعها ابناها الحسن والحسين ، وعلي عليهم السلام في آثارهم ، فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

«من أحبّ هؤلاء فقد أحبّني ، ومن أبغضهم فقد أبغضني».

3- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا سيد ولد آدم ، وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادة أُمتي ، من أحبنا فقد أحبّ الله ، ومن أبغضنا فقد أبغض الله ، ومن والانا فقد والى الله ، ومن عادانا فقد عادى الله ، ومن أطاعنا فقد أطاع الله ، ومن عصانا فقد عصى الله » .

4- وقال الإمام الصادق عليه السلام : « من عرف حقنا وأحبنا ، فقد أحبّ الله تبارك وتعالى » .

حبّهم أساس الإسلام :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي » .

2- وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « لكلّ شيء أساس ، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت » .

3- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ، إنّ الإسلام عريان ، لباسه التقوى ، ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح ، وأساس الإسلام حبّي وحبّ أهل بيتي »

حبّهم عبادة :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « حب آل محمد يوماً خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة »

2- وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « اعلم أنّ أول عبادته المعرفة به.. ثم الايمان بي والاقرار بأنّ الله أرسلني إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً ، ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » خف .

3- وقال الإمام الصادق عليه السلام : « إنّ فوق كل عبادةٍ عبادةً ، وحبنا أهل البيت أفضل عبادة »

من وصيّة الامام الصادق عليه السلام لـعُنوان البصريّ

يروى أن عنوان البصري المكنى بـ (أبي عبد الله) وهو شيخ طاعن بالسن، جاء يوماً للإمام الصادق (عليه السلام) في مسألة، فقال له إمامنا: مَا مَسأَلَتُكَ.

فقال البصري: سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَعْطِفَ قَلْبَكَ عَلَيَّ وَ يَرْزُقَنِي مِنْ عِلْمِكَ وَأَرْجُو أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَجَابَنِي فِي اَلشَّرِيفِ مَا سَأَلْتُهُ.

فقال (عليه السلام): يَا أَبَا عَبْدِ اللهَ لَيْسَ اَلْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ إِنَّمَا هُوَ نُورٌ يَقَعُ فِي قَلْبِ مَنْ يُرِيدُ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيَهُ، فَإِنْ أَرَدْتَ اَلْعِلْمَ فَاطْلُبْ أَوَّلاً فِي نَفْسِكَ حَقِيقَةَ اَلْعُبُودِيَّةِ وَاُطْلُبِ اَلْعِلْمَ بِاسْتِعْمَالِهِ وَاسْتَفْهِمِ اللهَ يُفْهِمْكَ.

فقال البصري: مَا حَقِيقَةُ اَلْعُبُودِيَّةِ؟

قَالَ (عليه السلام): ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ

* أَنْ لاَ يَرَى اَلْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيمَا خَوَّلَهُ اللهَ مِلْكاً لِأَنَّ اَلْعَبِيدَ لاَ يَكُونُ لَهُمْ مِلْكٌ يَرَوْنَ اَلْمَالَ مَالَ اللهَ يَضَعُونَهُ حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللهَ بِهِ.

* وَلاَ يُدَبِّرُ اَلْعَبْدُ لِنَفْسِهِ تَدْبِيراً.

* وَجُمْلَةُ اِشْتِغَالِهِ فِيمَا أَمَرَهُ تَعَالَى بِهِ وَ نَهَاهُ عَنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَرَ اَلْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيمَا خَوَّلَهُ اللهَ تَعَالَى مِلْكاً هَانَ عَلَيْهِ اَلْإِنْفَاقُ فِيمَا أَمَرَهُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُنْفِقَ فِيهِ، وَإِذَا فَوَّضَ اَلْعَبْدُ تَدْبِيرَ نَفْسِهِ عَلَى مُدَبِّرِهِ هَانَ عَلَيْهِ مَصَائِبُ اَلدُّنْيَا، وَإِذَا اِشْتَغَلَ اَلْعَبْدُ بِمَا أَمَرَهُ اللهَ تَعَالَى وَ نَهَاهُ لاَ يَتَفَرَّغُ مِنْهُمَا إِلَى اَلْمِرَاءِ وَ اَلْمُبَاهَاةِ مَعَ اَلنَّاسِ، فَإِذَا أَكْرَمَ اللهَ اَلْعَبْدَ بِهَذِهِ اَلثَّلاَثَةِ هَانَ عَلَيْهِ اَلدُّنْيَا وَإِبْلِيسُ وَاَلْخَلْقُ وَلاَ يَطْلُبُ اَلدُّنْيَا تَكَاثُراً وَتَفَاخُراً وَلاَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ اَلنَّاسِ عِزّاً وَ عُلُوّاً وَلاَ يَدَعُ أَيَّامَهُ بَاطِلاً فَهَذَا أَوَّلُ دَرَجَةِ اَلتُّقَى قَالَ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: (تِلْكَ اَلدَّارُ اَلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي اَلْأَرْضِ وَ لاَ فَساداً وَ اَلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

فقال البصري: أَوْصِنِي.

قالَ (عليه السلام): أُوصِيكَ بِتِسْعَةِ أَشْيَاءَ فَإِنَّهَا وَصِيَّتِي لِمُرِيدِي اَلطَّرِيقِ إِلَى اللهَ تَعَالَى وَ اللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَكَ لِاسْتِعْمَالِهِ ثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي رِيَاضَةِ اَلنَّفْسِ وَ ثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي اَلْحِلْمِ وَ ثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي اَلْعِلْمِ فَاحْفَظْهَا وَإِيَّاكَ وَ اَلتَّهَاوُنَ بِهَا.

قَالَ البصري: فَفَرَّغْتُ قَلْبِي لَهُ.

فقالَ (عليه السلام): أَمَّا اَللَّوَاتِي فِي اَلرِّيَاضَةِ:

* فَإِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا لاَ تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ يُورِثُ اَلْحَمَاقَةَ وَ اَلْبَلَهَ.

* وَلاَ تَأْكُلْ إِلاَّ عِنْدَ اَلْجُوعِ.

* وَإِذَا أَكَلْتَ فَكُلْ حَلاَلاً وَسَمِّ اللهَ وَاُذْكُرْ حَدِيثَ اَلرَّسُولِ (صَلَّى اللهَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ): "مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ"، فَإِنْ كَانَ وَلاَ بُدَّ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ.

وَأَمَّا اَللَّوَاتِي فِي اَلْحِلْمِ:

* فَمَنْ قَالَ لَكَ إِنْ قُلْتَ وَاحِدَةً سَمِعْتَ عَشْراً فَقُلْ إِنْ قُلْتَ عَشْراً لَمْ تَسْمَعْ وَاحِدَةً.

* وَمَنْ شَتَمَكَ فَقُلْ لَهُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِيمَا تَقُولُ فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فِيمَا تَقُولُ فَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ.

* وَمَنْ وَعَدَكَ بِالْخَنَا فَعِدْهُ بِالنَّصِيحَةِ وَ اَلرِّعَاءِ.

وَأَمَّا اَللَّوَاتِي فِي اَلْعِلْمِ:

* فَاسْأَلِ اَلْعُلَمَاءَ مَا جَهِلْتَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ تَعَنُّتاً وَتَجْرِبَةً وَإِيَّاكَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَأْيِكَ شَيْئاً، وَخُذْ بِالِاحْتِيَاطِ فِي جَمِيعِ مَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَاهْرُبْ مِنَ اَلْفُتْيَا هَرَبَكَ مِنَ اَلْأَسَدِ وَلاَ تَجْعَلْ رَقَبَتَكَ لِلنَّاسِ جِسْراً.

المصدر: بحار الأنوار: ج ١ ص٢٢٤.

مقتل أمير المؤمنين عليه السلام

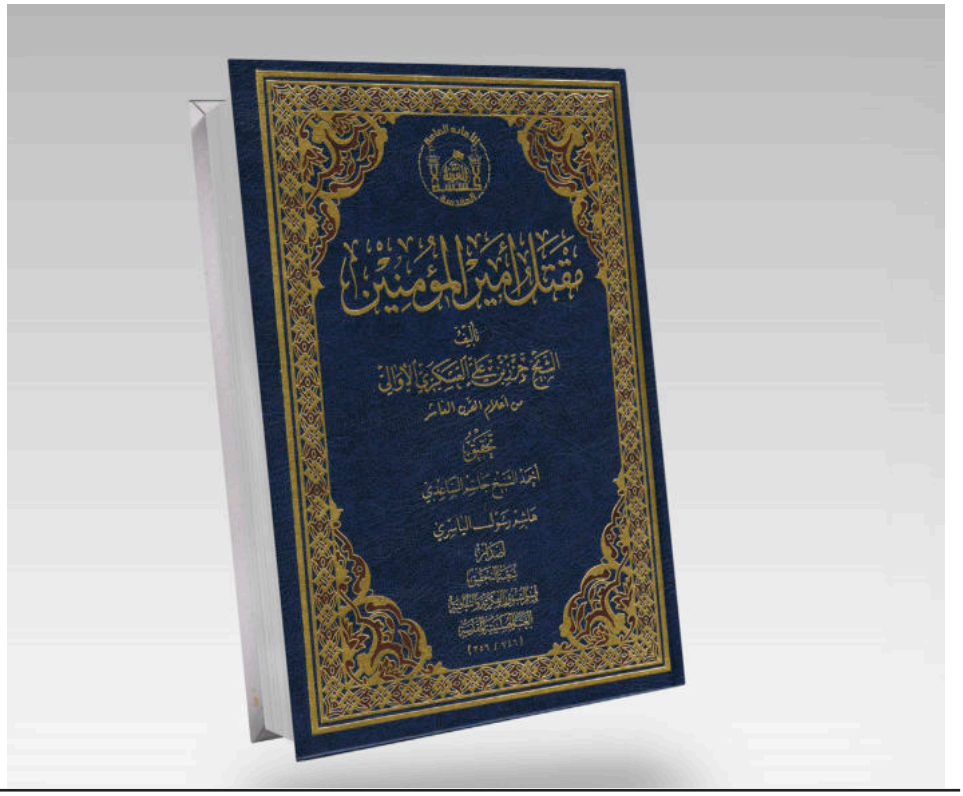

قراءة/ عيسى الخفاجي

تُعد ولادة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) داخل الكعبة المشرفة من المعاجز والعجائب التي حيّرت اصحاب التاريخ والسير واصحاب الاقلام اذ لم يسبق ان يولد احد سواه وهي فضيلة خصهُ الله بها اجلالا واعظاماً، ولعلّنا نلتمس ذلك ايضا من خلال اسمه الذي يدل على علّو منزلته وشأنه وتفرده بالمكان الذي وِلد فيه وقد كان ذلك في يوم الجمعة لـ (13) خلت من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة اي قبل الهجرة النبوية بثلاث وعشرين سنة وقبل المبعث بـ (12) سنة، وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :(ان الله جل وعلا خلق علياً في صورة عشرة من الانبياء ، جعل رأسه كرأس آدم عليه السلام، ووجهه كوجه نوح عليه السلام وفمه كفم شيت عليه السلام وانفه كأنف شعيب عليه السلام ، وبطته كبطن موسى عليه السلام ، ورجليه كرجلّي اسحاق عليه السلام ويديه كيدي عيسى عليه السلام وساعديه كساعدي سليمان عليه السلام وجبهته كجبهة يوسف عليه السلام وعينيه كعينيَّ).

يقول مؤلف كتاب(مقتل أمير المؤمنين) الشيخ حرز بن علي العسكري الاوالي وهو من اعلام القرن العاشر في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2020م وبتحقيق من قبل احمد الشيخ جاسم الساعدي والسيد هاشم رسول الياسري والصادر عن

شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 208 صفحة وبحجم وزيري:

(لما وقفت على ما جمعه وسطّره الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري العامّي المذهب في مقتل سيدي ومولاي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب عليه السلام ، فوجدته قد ترك وأقتصر على بعض من اخباره وترك ما هو الاولى ان يسطّر والاخر ان يُذكر وكان يختلج في خاطري ويتردد في فكري وناظري ان اكتب نبذة في ذلك مما وقفت عليه من كتب اصحابنا وعلمائنا مما نسبوه الى الائمة المعصومين وان اضيفها الى الشيخ المشار اليه اعلاه).

وفي حديث مروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) عن فضل علي واصحاب الكساء ومصيرهم فقال: (والذي بعثني بالحق نبيا والذي نفسي بيده، انا وهم اكرم الخلق على الله تعالى، اما علي فأنه اخي ووصي وخليفتي وابن عمي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي، مُحبه مُحبي ومُبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت الامة منها ملعونة، وانه ليُزال عن مقعده ومحله الذي رتبه الله ورسوله فيهم لا يزال كذلك حتى يُضرب على قرنه في محرابه ضربة تخضّب بها لحيته ورأسه في بيت من بيوت الله في افضل الشهور شهر الله الحرام شهر رمضان في العشر الاواخر منه يضربه بالسيف اشر الخلق والبرية ، اخو قذار بن قذيرة، عاقر ناقة صالح) ثم استعبر صلى الله عليه وآله وسلم وبكى بكاءً عالياً وجميع من حضر مجلسه الشريف واسترسل بذكر ما سيقع لأصحاب اهل الكساء (عليهم السلام).

احتوى الكتاب بعد مقدمتاي على اربعة ابواب الاول لحياة امير المؤمنين والثاني لمعاجزه والثالث في مقتله والرابع في فضل زيارته وقد اورد المؤلف الكثير من نهاية الكتاب المصادر والمراجع التي اعتمدها وكذلك فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية.

صدر حديثاً

موسوعة توثيق ارهاب القاعدة وداعش في العراق

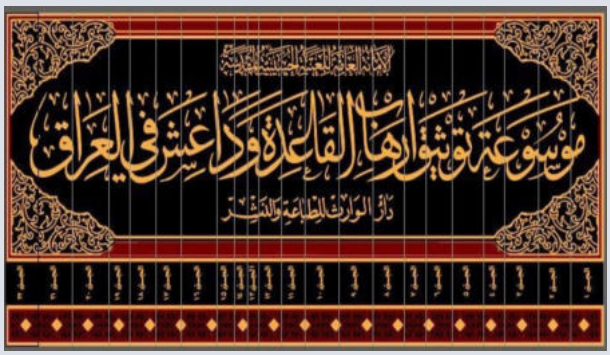

صدر عن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة (موسوعة توثيق ارهاب القاعدة وداعش في العراق) وقد تبنت دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع بطبعه لعام 2024م في 22 جزء وبحجم وزيري.

وذكر رئيس اللجنة العليا للموسوعة الشيخ علي القرعاوي أن "الجزء الأول من الموسوعة تضمنت (6) محاور، وهي المدخل بجزء واحد، ومحور الماكنة الاعلامية بـ(3) أجزاء، والمحور الخبري بـ(6) أجزاء ،والآثاري بـ(5) أجزاء ، والمحور الأدبي بـ(4) أجزاء ، والمحور التوثيقي بـ(3) أجزاء".

وأضاف أن "عدد مجلدات الموسوعة المطبوعة والتي بدأ العمل فيها منذ ثلاث سنوات من لدن لجنة عليا في العتبة الحسينية المقدسة بإشراف ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي بلغت حتى الآن (22) مجلدا من أصل (55) مجلدا نعمل على انجازها قريبا" .

وختم القرعاوي :أن "المحور التوثيقي يعتبر أهم محور في موسوعة توثيق إرهاب القاعدة و(داعش) حيث تمت كتابة وطباعة أكثر من (1000) شهادة حيّة عند الاستماع واللقاء مع متضرري الارهاب انفسهم او شهود العيان".

قصة قصيدة

الآيات خل تقراله هاذي صورة أعماله

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعـــــر
الحاج رسول محيي الدين النجفي

يقول الأستاذ الباحث أحمد عبد الأمير جواد محي الدين: عندما يمدح الشاعر شخصاً ما تراه يقف متحيراً في وصفه، فيجب عليه التدقيق والسؤال عنه؛ كي لا يقع في المحذور فيعطيه ما لا يستحقه من المدح والثناء، وقد يضطر إلى ذكر صفات محمودة فيه وهي غير موجودة، ولربما العكس في حال بيان مساوئ الشخص، لكن الشاعر عندما يريد أن يمدح شخصية مثل شخصية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ستكون صفاته وأعماله ووضوحه واتزانه مساعداً للشاعر في بيان هذه الصفات للمتلقي بصورة أدبية مشوقة تغني المتلقي عن قراءة كتب التاريخ التي تتحدث عنه، وقد أشار الشاعر إلى هذا المعنى في هذه القصيدة التي مدح فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) من خلال سيرته العطرة التي شهد بها العام والخاص، فضلا عن ما ورد فيها من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، وهذا ما سنشهده في أبيات القصيدة التي نظمها الشاعر الكبير الحاج رسول محيي الدين النجفي، في بداية تسعينيات القرن العشرين، وقرأها في أماكن عديدة داخل وخارج النجف الأشرف، وهذه القصيدة بُنيت على تسعة مقاطع بـ (112 بيتاً)، والملاحظ في بيتين منها تكرر لفظ (علي) (28 مرة)، وتوجد احصائيات في القصيدة من الناحية البنائية والفنية لأحاديث وروايات وألفاظ وردت في أمير المؤمنين (عليه السلام)، لا يسع

المقال لذكرها، والقصيدة مطبوعة في ديوان (أناشيد المسيرة والـولاء) للشاعر الحاج رسول محي الدين (رحمه الله).

القصيدة:

لو تثنى الوساده افتيت ... النصاره واليهوديين
المدينة علم أحمد باب ... امدينة خيبر داحي الباب
حركو بابه امنبداله ... هاذي صورة أعماله

الآيات خل تقراله ... هاذي صورة أعماله ... علي التومي العداله عليه ... وتمشي بسجته العدلين
بكاء ليل المحراب ... ضحاك بتار اركاب ... الصحابة أقصر عمر إسلام ... وعلي مسلم جزه الستين
القرآن يروي ابداله ... هاذي صورة أعماله ... خلافتكم البيدي إيصيح ... بلا عدلٍ ثمن نعلين
أأبيتُ وأنا مبطان ... ولعل باليمن طاوين
الزبير وقنبر وهوه ... بعطاء المال متساوين
نجي الحيدر ونستعرض ... حياته الخاصة بتكوين ... بي لولا عليُّ صاح ... جان اهلك ثاني اثنين
تربّه ومشه ويه الهادي ... صبي وأسلم بتسع اسنين ... لا صفراء لا بيضاء ... خليفه وملبسه طمرين
على فراش ابن عمه بات ... ابخطر يفدي ميخشه البين ... يجر بحسك السعدان ... أخف من ألم مظلومين
وبده يجاهد معاً عالموت ... من مكه، الأحد، لحنِين ... قرص شعير للإفطار ... نعل من ليف للرجلين
ابدر وابخيبر وأحزاب ... وجمل والخارجة وصفين ... السكناه ما تملك دار ... الكوفه تشهد الهلحين
الكعبه هدّم الأصنام ... يشهدله جتف ياسين ... انولد بالكعبه واستشهد ... بالمحراب أبو الحسنين
شجاع يحارب بأخلاق ... علم، حكمه، صلابه بلين ... كضه أيامه بشهر الصوم ... ليلة واحد وعشرين
اختاره المصطفى وآخاه ... وآخه الغير بالباقين ... العالم وا إماما صاح ... انهدم والله ركن الدين
سلوني لا تفقدوني ... معلم للأفلاكيين ... علي راح وغلق بابه ... الشرع ظل ورق بكتابه
لا يرقى إليَّ الطير ... جبل شاهق مندرك وين ... الدين الفاتحة اقراله ... هاذي صورة اعماله

ضـــوء علـــى الظـــلام

كيف يؤثر الفقر على مستقبل الشباب؟

رواد الكركوشي

الفقر ليس مجرد حالة اقتصادية، بل هو حالة اجتماعية ونفسية تؤثر على الاشخاص ككل، وخاصة على الشباب الذين يمثلون طاقة التغيير والتطور في المجتمعات. إذا تم تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي، فإن ذلك سيسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات على حد سواء.

وعندما ننظر إلى حياة الشباب في العصر الحديث، نجد أنها مليئة بالتحديات والصعوبات، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الكثيرون منهم. الفقر، بمفرده، ليس مجرد نقص في المال، بل هو نقص في الفرص والموارد والحقوق. وإذا كان الفقر قد يؤثر على جميع فئات المجتمع، فإن تأثيره يكون أكثر عمقًا على حياة الشباب، الذين يتطلعون إلى بناء مستقبل مستقر ومزدهر.

تحمل الظروف الاقتصادية الصعبة آثارًا جسيمة على حياة الشباب، فهم يجدون أنفسهم محاصرين في دوامة من القيود المالية، مما يعرضهم للعديد من المخاطر الاجتماعية والنفسية. تتراكم الضغوطات والتوترات على أكتافهم، مما قد يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية ويحد من قدرتهم على تحقيق طموحاتهم.

يعاني الشباب المقيدون بالفقر من نقص في الفرص التعليمية والتدريبية، مما يقلل من قدرتهم على الوصول إلى فرص عمل مستقرة ومناسبة. تصبح الأحلام الكبيرة والطموحات العالية بمثابة احلام بعيدة المنال في ظل الظروف القاسية والإمكانيات المحدودة.

تحليل أثر الفقر والظروف الاقتصادية الصعبة على حياة الشباب ينطلق من فهم عميق للتحديات التي يواجهها هؤلاء الشباب، ولكن في الوقت نفسه، يبرز الصمود والقدرة على التكيف والتغلب على الصعاب كسمة مميزة للشباب في مواجهة هذه الظروف الصعبة. يجب أن نفتح أبواب الفرص أمامهم ونمنحهم الدعم والتشجيع لتحقيق طموحاتهم وتحقيق إمكانياتهم الكاملة.

لذلك فإننا لا نستطيع تجاهل إرادة الشباب وإصرارهم على تحقيق التغيير والنجاح رغم كل الصعوبات. فالشباب يمتلكون شغفًا لا يقهر وإصرارًا لا يلين، وهم قادرون على تحويل الصعاب إلى فرص، والأحلام إلى واقع.

إن بناء مستقبل مشرق للشباب يتطلب جهودًا مشتركة من المجتمع ككل، حيث يجب على الحكومات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية توفير الدعم اللازم والفرص المناسبة للشباب المتضرر من الفقر والظروف الاقتصادية الصعبة.

بناءً على ذلك، يجب على الحكومات والمجتمعات العمل بجد لتحقيق التنمية الشاملة التي تضمن توفير الفرص والموارد للشباب، بما في ذلك الفرص العمل والتعليم والتدريب المهني. يجب أن يكون للشباب دور فعّال في صنع القرار وتشكيل المستقبل، وذلك من خلال توفير البيئة المناسبة لمشاركتهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إلى جانب ذلك، يمكن للمجتمعات المدنية والمؤسسات الخيرية أن تلعب دورًا هامًا في دعم الشباب وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم، من خلال تنظيم البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز مهاراتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

وعلينا أن نفهم أن الفقر والظروف الاقتصادية الصعبة ليست نهاية الطريق، بل يمكن أن تكون بداية لرحلة تحقيق النجاح والتميز. إن تحديات الحياة تجعل الشباب أقوى وأكثر إصرارًا على تحقيق أحلامهم وتحقيق أهدافهم. فلنعمل معًا كمجتمعات لدعم الشباب وتمكينهم، لأنهم بالفعل يمتلكون القدرة على تغيير العالم إلى الأفضل، إذا تم إعطاؤهم الفرصة المناسبة والدعم الكافي.

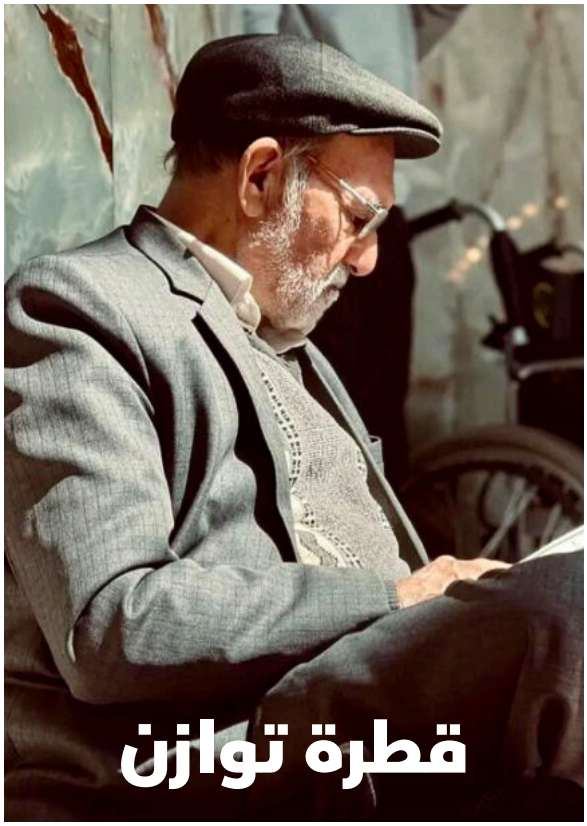

قطرة توازن

خلق الله الإنسان من جسم وروح، وهو يعلم ما يتطلب هذا وذاك، وما يصلحه ويفسده.. ووضع شريعة للإنسان، ترسم له المنهج الملائم لطبيعة الجسم والروح.. وواقع الحياة بلا تصادم وتعارض.

والسعيد الكامل، من ينسق بين متطلبات جسمه وروحه، ويكون روحيا وماديا في آن واحد، على أساس الشريعة الإسلامية الوسطية.. {وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسَ نصيبك من الدنيا..}؛ أي لاتجعل نفسك عبداً لشهواتك، ولا تظلم جسدك في حاجته.

وقال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): (ليس خيركم من عمل لدنياه وترك آخرته، ولا من عمل لآخرته وترك دنياه.. وأنما خيركم من عمل لهذه وهذه).. وهذه السمة التي تميز بها الإنسان المسلم عن غيره، وهي سمة التوازن بين الاثنين.. بل يتكامل المجالان سوياً، وربما هذا الذي كان يقصده الحديث الشريف : (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).. وهو التوازن والمزاوجة بين الاثنين معا، فلا إفراط ولا تفريط ..

الزوجان النموذجيان

عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ (عليه السَّلام) يَقُولُ : " كَانَ عَلِيٌّ (عليه السَّلام) أَشْبَهَ النَّاسِ طِعْمَةً وسِيرَةً بِرَسُولِ اللهَّ (صلى الله عليه وآله)، وَكَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَالزَّيْتَ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ ".

قَالَ: "وَكَانَ عَلِيٌّ (عليه السَّلام) يَسْتَقِي وَيَحْتَطِبُ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) تَطْحَنُ وَتَعْجِنُ وَتَخْبِزُ وَتَزْقَعُ.. وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً، كَأَنَّ وَجْنَتَيْهَا وَرْدَتَانِ، صَلَّى اللهَّ عَلَيْهَا، وَعَلَى أَبِيهَا، وَبَعْلِهَا، وَوُلْدِهَا الطَّاهِرِين .

صورة نادرة...

لصلاة العيد في صحن الامام الحسين (عليه السلام) يظهر إمام الجماعة السيد الشهيد عماد الدين البحراني

صلاة ليلة عيد الفطر

قال السيد ابن طاووس في اعمال ليلة عيد الفطر :
و من ذلك ما ذكره صاحب كتاب الكافي غير الكليني، ورويناه عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال في حديث عن النبي صلّى اللهَّ عليه و آله قال:
"من صلّى ليلة عيد الفطر عشر ركعات بالحمد مرّة والإخلاص عشر مرات ، و يقول مكان تسبيح الركوع والسجود :
"سُبْحانَ اللهَّ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لا إِلهَ إِلَّا اللهَّ وَ اللهَّ أَكْبَرُ " .
ويسلّم بين كل ركعتين و يستغفر اللهَّ ألف مرّة بعد الفراغ ، و يقول في سجدة الشكر :
"يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُما ، يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يا إِلهَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صَلاتِي.

دعاء لجميع الحوائج

دعاء عظيم يروى عن الإمام الحسين (عليه السلام) وعن حفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام).

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَ يَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ ، وَ يَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَ تَعْنِينِي فِيهِ الْأُمُورُ ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَ شَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً ، وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا".

احياء ليلة العيد بالعبادة

رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قال: "مَن أحيا لَيلةَ العِيدِ و لَيلةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ، لَم يَمُتْ قَلبُهُ يَومَ تَموتُ القُلوبُ".

و رَوى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أنهُ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: "يُعْجِبُنِي أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَ لَيَالٍ: لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَ لَيْلَةَ الْأَضْحَى، وَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ".

و روى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ عَمَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْفِطْرِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ نَافِلَتِهَا رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللهَّ أَحَدٌ، وَ فِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللهَّ أَحَدٌ مَرَّةً، ثُمَّ يَقْنُتُ وَ يَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ وَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: أَتُوبُ إِلَى اللهَّ مِائَةَ مَرَّةٍ.

ثُمَّ يَقُولُ: "وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ فَيَسْأَلُ اللهَّ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ، وَ لَوْ أَتَى مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ".

وَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَ فِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَ الْآجَالُ وَ مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ".

مجلة
السلام عليك يا ابا